صدى الصمت

أسبوع الأصم
34

مجلة سنوية تصدر بمناسبة أسبوع الأصم 20 - 27 إبريل 2009

أسبوع الأصم 34

نحو تحقيق الأمن الإنساني للصم

20-27 أبريل 2009

اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم

الإفتتـاحيـــة

في إبريل من كل عام يتجدد لقاءنا معكم في إطلالة جديدة وعدد جديد من مجلة (صدى الصمت) ليكون عددها الثالث بمثابة إعادة تأكيد من اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم على أهمية توحيد الفعاليات والأنشطة بمناسبة أسبوع الأصم العربي في الامارات، تحت مظلة واحدة تؤطر المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة السمعية بما يحقق خدمة الصم وضعاف السمع، ويوحد الجهود الرامية إلى الرقي بمستوى الخدمات المقدمة لهم في الدولة.

يحمل العدد الذي بين أيدينا باقة من العناوين المتنوعة التي خطتها أقلام مجموعة من الكتاب والمختصين، ليعبر المحتوى عن هدف واحد نسير قدماً إليه (نحو تحقيق الأمن الإنساني للصم)، وهو الشعار الذي اختارته الهيئات العاملة مع الصم في الوطن العربي لهذا العام، ليكون أسبوع الأصم الرابع والثلاثين بمثابة منبر إعلامي لترسيخ هذا المفهوم في أذهان المجتمع، ودعوة للحصول على مجموعة من الحقوق التي تنطوي تحت مفهوم الأمن الانساني.

لقد عززت الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حق الأشخاص الصم من حيث ضمان الحريات الأساسية لهم بشكل كامل ودون تمييز، وحضت على أهمية إدماجهم والاعتراف بأهمية مساهمتهم في إطار المجتمع مما سيقود إلى شعورهم بالانتماء، لذا فإن سعينا لتحقيق هذا المفهوم ينبغي أن يقترن بتحقيق الأمن الاقتصادي لهم، وذلك بتوفير العمل الذي يتلاءم مع قدراتهم، وتوفير الحماية والكرامة لهم تمكينهم وأسرهم من التمتع التام بحقوقهم، وإدراكهم لأهمية تحملهم واجباتهم تجاه الأخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وإن من أهم الاحتياجات الخاصة بالصم والتي تنعكس على أمنهم الانساني هي تلبية الاحتياجات الصحية وما يرتبط بها من اكتشاف مبكر للإعاقة والتزود بالأجهزة والمعينات السمعية، وكذلك تلقي التعليم والتدريب الذي يمكن من تواصل الأصم مع البيئة المحيطة به، وتقديم الارشاد الاجتماعي والنفسي الذي يجنبه الوقوع في الإنحرافات السلوكية ويساعده على ممارسة حقة كفرد فاعل في المجتمع.

وأخيراً نأمل أن يؤدي أسبوع الأصم 34 الرسالة التي طرحها شعاره على المدى البعيد، وتكون (صدى الصمت) تعبيراً عن التفاعل مع هذا الأسبوع، والذي يعد بمثابة مهرجان سنوي للصم، وأن تكون المجلة هي صوت هذا الأسبوع الذي توصله إلى العالم الخارجي في كل عام، وبذلك تنقل بين صفحاتها احتياجات الصم ورؤهم المستقبلية.

وفاء حمد بن سليمان

رئيس اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم

المحتويات

المجلة وعالم الصوت
مجلة سنوية تصدر بمناسبة أسبوع الأصم

أضواء على أسبوع الأصم (33)

إن الاستمرار في الاحتفال بهذه المناسبة وبشكل مشترك يعود مؤثر إيجابي يعكس مدى تحقيق الرؤى والأهداف والجهود المبذولة من أجل تحقيق المزيد من المكاسب لفائدة الصم في مجتمع المستقبل الذي يحتاج به على امتداد الوطن العربي الكبير مئة آلاف من الأصم عليه.

كلمة الفتاة رحمة القاسمي
الاحتفال العربي للصم لعام 2008

6

مقالات متخصصة

8 نحو تحقيق الأمن الإنساني للصم

19 مشاعر أم

22 ضعف السمع وصعوبات التواصل عند كبار السن

26 هدايتي على يد ابني الأصم

30 أهمية استخدام نظام FM في تعليم الأطفال المصابين بفاقد السمع

12 الأسرة ودورها في برنامج التأهيل السمعي اللغوي

رئيس التحرير

وفاء حمد بن سليمان

أسرة التحرير

عفاف الهريدي

زينب الملا

فايزة أحمد الجابري

آمنة إبراهيم

منيرة عبد القادر

سكرتير التحرير

روحي عبدات

تنفيذ وإخراج

الوراق للخدمات الإعلامية

www.alwarraq.ae

صدى الصمت

تصدرها اللجنة المنظمة

لأسبوع الأصم - الإمارات

- وزارة الشئون الاجتماعية
- مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية
- مؤسسة زايد للرعاية الإنسانية

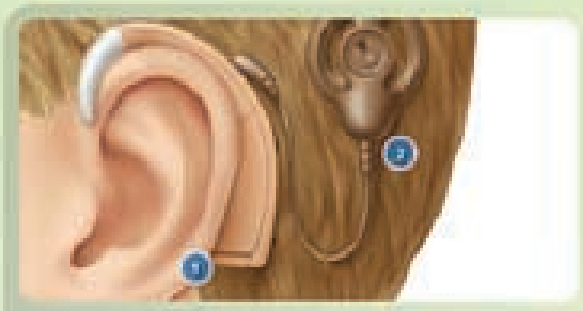

ضعف السمع وزراعة القوقعة 11

دراســـــــــات 16

عشر خطوات لكسب
مشاعر طلابك من ذوي الإعاقة 18

الأمن النفسي للأصم رهن
بالتغلب على مشكلات التكيف لديه 20

أضواء على اسبوع الأصم (33)

في دولة الإمارات

انطلقت في العشرين من إبريل 2008م فعاليات أسبوع الأصم 33 في دولة الإمارات، والذي احتفلت به للسنة الثالثة على التوالي كل من مراكز تأهيل المعاقين في وزارة الشؤون الاجتماعية، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، ومؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية، وذلك خلال الفترة من 20 إلى 27 من إبريل، استجابة لدعوة الاتحاد العربي للهيئات العاملة في تأهيل الصم، الذي طرح هذا الشعار (التعليم الأساسي والتأهيل الأمثل) تأكيداً على حق الصم وضعاف السمع في تلقي التعليم سواء في المراكز الخاصة أو في المدارس العامة أسوة بالسامعين.

واحتفالاً بهذه المناسبة تنظم في قصر الثقافة بإمارة الشارقة برنامجاً تدريبياً للعاملين مع الإعاقة السمعية في مراكز تأهيل المعاقين وأولياء الأمور والمختصين، حاضر فيه مجموعة من المختصين والأطباء في علم السمع واضطرابات اللغة والكلام وعلم النفس، ودارت المحاضرات حول التعرف على المشكلات النفسية التي يعاني المعاقين سمعياً، والمشكلات السلوكية والسمات الانفعالية للمعاقين سمعياً وبعلاقتها بلغة الجسد، والطريقة السمعية الشفوية للمصابين في حاسة السمع، وتأهيل أطفال الصعف السمعي وزراعة القوقعة.

في مجمان نظمت جامعة مجمان للعلوم والتكنولوجيا ورشة عمل حول تعليم الإشارات البصرية، ومحاضرة لتشريح الأذن واضطرابات السمعية وأسباب ضعف السمع، وكيفية الوقاية منها وعلاجها.

وأصدرت اللجنة المنظمة النسخة الثانية على التوالي، العدد الثاني من مجلة (صدى الصمت)، حيث ركزت محتويات المجلة على حق الطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم أسوة بأقرانهم، وذلك منذ المراحل العمرية الأولى في رياض الأطفال، واستطاعت المجلة أقلام العديد من الكتاب والمختصين في الإعاقة السمعية في العالم العربي، واحتوت على العديد من المقالات المتخصصة وبمحارب أولياء الأمور وأبناء الصم.

وفي مراكز دبي لتأهيل المعاقين تنظم يوم الصمع التبادل بين طلاب المراكز من ذوي الإعاقة وبين طلبة مدرستي السعادة للبنات ومدرسة أبو هنيفة للأولاد، حيث شارك طلبة مدارس التعليم العام زملاءهم من ذوي الإعاقة، مجموعة من الأنشطة والفعاليات الرياضية والفنية والثقافية.

وتنظم الإدارة شعار أسبوع هذا العام بالعملية التعليمية فقد نظمت مجموعة من المسابقات الإذاعية والإلكترونية التي شارك فيها عامة الناس وخاصة طلبة المدارس، إضافة إلى أنه تم تخصيص جزء من الإذاعة المدرسية في جميع المناطق التعليمية للحديث عن هذا أسبوع الأصم 33 وبث الوعي في الطلبة حول زملائهم الصم وضعاف السمع.

ملتقى طلبة الإمارات بشارك بالمناسبة واحتفالاً بأسبوع الأصم نظم ملتقى طلبة الإمارات في حديقة زعبيل بدبي مهرجاناً ترفيهياً للصم، بالتعاون مع اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم في الدولة، والذي اعتبر أحد أشكال الدمج المجتمعي بين الطلاب الصم والسامعين، حيث التقى الطلبة من مراكز تأهيل المعاقين وأولياء أمورهم، مع طلبة الإمارات في جو اجتماعي وترفيهي، عبر فيه الصم عن مواهبهم وقدراتهم الفنية والحركية والإبداعية، من خلال الأركان الترفيهية التي تم تدشينها في المهرجان، حيث تنوعت أفراد المجتمع المشاركة في هذا اليوم المفتوح، والذين عبروا بدورهم عن وقفتهم المساندة إلى جانب الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية وأولياء أمورهم.

وضم المهرجان العديد من الزوايا والأركان الفنية والتراثية والعروض المسرحية والمأكولات والحلويات، وركنا للتصوير الفوتوغرافية وبالكاميرا الفلاش، إضافة إلى العرض الذي قدمته براعم الإبداع وأعمال الصم التي عبرت العمل فيها بمراكز تأهيل المعاقين خلال فترة أسبوع الأصم.

كلمة معالي وزيرة الشؤون الاجتماعية:

من جانبها ألقت معالي مريم خلفان الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية في هذه المناسبة، على حق الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في تلقي تعليمهم أسوة بغيرهم وهو ما يتسجم مع القانون الإتحادي رقم (29) لسنة 2006م في شأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والذي أشار إلى أن الاحتياجات الخاصة لا تشكل في ذاتها مانعاً دون الالتحاق أو القبول إلى أية مؤسسة تربوية أو تعليمية من أي نوع حكومية كانت أو خاصة، مشيرة إلى أن الإعاقة لا تحول دون اكتساب الطفل الأصم المهارات اللغوية والأكاديمية إذا ما تم تأهيله بشكل مناسب منذ الصغر، وتبني البرامج التي تساعده على دمجه في التعليم، لا عزله وحرمانه منه.

داعية معاليها إلى التشخيص الدقيق لهذه الفئة من طريق إجراء الفحوصات السمعية اللازمة في وقت مبكر من العمر، وإعداد البرامج والمناهج الملائمة لهم وزيادة فرص تفاعلهم الاجتماعي مع السامعين، واستخدام الوسائل الإيضاحية والتعبيرات الصامتة، والتدريب على مهارات اللغة والكلام بشكل يضمن نجاحهم التعليمي واستمرارهم فيه.

وأكدت معالي الوزيرة في كلمتها على ضرورة تكاتف مختلف الجهود لضمان نجاح هذه العملية التعليمية التأهيلية، ابتداءً من دور الأسرة في المتابعة والتواصل مع المدرسة، ودوراً بوسائل الإعلام التي لا بد أن تقوم بدورها في التوعية المجتمعية التي تحقق قبول الأصم على مقاعد الدراسة بين أقرانه السامعين، على أن لا يتوقف هذا التعليم عند حدود المرحلة الأساسية بل أن يمتد للمراحل التعليمية الثانوية، والجامعية، التي أثبت المعاقين سمعياً بأنهم قادرون على الالتحاق والنجاح فيها بجدارة واقتدار.

الشيخة جميلة تهنئ الصم بعيدهم:

وبدورها هنأت سعادة الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي - نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية - الصم في دولة الإمارات العربية المتحدة والوطن العربي بأحتفالهم بأسبوع الأصم في ظل ظروف موائية تبشر بتحقيق أهدافهم وطموحاتهم بحاضر ومستقبل أفضل خصوصاً مع صدور العديد من القوانين الوطنية والتشريعات الدولية الملزمة والانتقال التاريخي الذي شهدته حقوق الأشخاص المعاقين من مسار الإحسان والاستجداء إلى منهج حقوق الإنسان وإحقاق الحقوق.

وباركت الشيخة جميلة القاسمي للأشخاص المعاقين إقرار وإنشاء المعاهدة الدولية لحقوق الأشخاص المعاقين ، معربة عن أملها في أن تسارع الجهات المعنية إلى تطبيق هذه القوانين والاتفاقيات وترجمتها من نصوص لا تتوبها شائبة إلى واقع ملموس يعيشه ويلمس به الأشخاص المعاقون وأسرهم والعاملون معهم والغيورون على مصالحهم، وكل المعنيين بسلامة المجتمع وصحته، وضمان حسن استفادته من طاقات جميع أبنائه بما فيهم الأشخاص المعاقون والصم.

وأشادت الشيخة جميلة القاسمي بالاحتفال الموحد للسنة الثالثة على التوالي، وقالت: إن الاستمرار في الاحتفال بهذه المناسبة وبشكل مشترك وموحد مؤشر ايجابي يعكس مدى تطابق الرؤى والأهداف وتوحد الجهود والطاقات من أجل تحقيق المزيد من المكاسب للأبناء الصم في عيدهم السنوي الذي يحتفل به على امتداد الوطن العربي الكبير منذ أكثر من ثلاثة عقود ونيف.

وبهذه المناسبة أكد سعادة محمد محمد فاضل الهاملي نائب رئيس مجلس الإدارة الأمين العام لمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة وشؤون القصّر على أن المؤسسة ستواصل بذل قصارى جهدها نحو المزيد من العمل لتطوير الخدمات التي تقدم لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على تأهيلهم وتدريبهم، والسعي لتوفير فرص العمل المناسبة لهم والاستفادة من طاقاتهم والسعي من أجل دمجهم في المجتمع ، مشيراً إلى سعي المؤسسة نحو تطوير الخدمات المقدمة عبر مراكزها إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة واستحداثها لخدمات جديدة وذلك في إطار خطة متكاملة لتبادل الخبرات والتعاون المثمر في مجال رعاية وتأهيل تلك الفئات بالتعاون مع عدد من المراكز العالمية المتخصصة.

وأكد الهاملي على أن التقدم التكنولوجي الكبير الذي شهده عصرنا الحالي والذي طال كل جانب من جوانب الحياة، قد مكننا من التغلب على الكثير من الصعوبات التي واجهت تفعيل دور الشباب الصم في المجتمع ودورهم في عملية التنمية الاقتصادية ، موجها الشكر والتحية لجميع من عمل ويعمل في ترسيخ الهوية الوطنية في مجال تأهيل وتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة والمحافظة على هويتهم الوطنية، والى جميع المخلصين الذين أداروا عجلة التنمية الاقتصادية في الماضي، حتى وصلنا إلى المستوى الذي نفخر به بين الشعوب والبلدان المختلفة.

دراسة مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية:

وأجرت اللجنة المنظمة لأسبوع الأصم بهذه المناسبة، وتمشياً مع شعار الأسبوع دراسة سعت هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الصفوف الثلاثة الدنيا من التعليم الأساسي، والتعرف على الفروق في مهارات القراءة بين الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة من جهة، والطلبة المدمجين في مدارس التعليم العام من جهة أخرى، وهم على النحو التالي:

حيث تم تطبيق مقاييس القراءة للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في مراكز تأهيل المعاقين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، ومدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومؤسسة زايد العليا للرعاية الانسانية.

وبينت أهم نتائج الدراسة أن مهارات القراءة عند الطلاب الصم تتحدر مع مرور المراحل الدراسية، وكان هذا التراجع ينطبق على كلا الطلاب الملتحقين في مراكز التربية الخاصة والمدمجين في مدارس التعليم العام في الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى على التوالي، وأن مستوى مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة هي أعلى من مهارات القراءة عند الطلبة المعاقين سمعياً المدمجين في التعليم العام، وكانت هذه الفروق في المهارات دالة إحصائياً لدى طلبة الصفين الأول والثالث من التعليم الأساسي، بينما لم تكن دالة إحصائياً لدى طلبة الصف الثاني من التعليم الأساسي، وكذلك بينت أيضاً أن الفروق في مهارات القراءة واضحة لصالح الطلبة الملتحقين في مراكز التربية الخاصة على أغلب الفقرات في المقاييس الثلاثة، وتدنى هذه المهارات أكثر كلما تقدم الطالب في المرحلة الدراسية، وبناء على هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات للجهات المعنية.

توصيات أسبوع الأصم 33

مع انتهاء فعاليات أسبوع الأصم خرجت اللجنة المنظمة بمجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة الاستمرار في التنسيق والتواصل والتكامل بين المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة السمعية في الدولة، وذلك بغرض النهوض بمستوى التعليم الأساسي للأطفال الصم وضعاف السمع.
- تفعيل السياسات والتشريعات الخاصة بالمعاقين سمعياً، وأهمها ميثاق حقوق الأصم العربي، والسياسات والتشريعات الخاصة بالمعاقين عامة، والتي من أهمها القانون الاتحادي رقم (29) لسنة 2006م في شأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ولجنة تعليم صاحب الاحتياجات الخاصة المنبثقة عنه.
- التأكيد على حق الطلاب الصم في تلقي التعليم الأساسي والمجاني أسوة بأقرانهم السامعين، وذلك وفقاً للنظام التعليمي في الدولة، ووفق مبدأ تكافؤ الفرص.
- العمل من أجل إلحاق الأطفال الصم في بنى التعليم الأساسي، سواء عن طريق المدارس الخاصة بهم، أو بالدمج الجزئي في صفوف خاصة في المدارس العادية، أو عن طريق الاحتواء الكامل، وبما يتناسب مع قدرات الطفل الأصم وظروف البيئة التعليمية المحيطة به.
- توفير وتطوير برامج تأهيل وتعليم المعاقين سمعياً، بالاعتماد على استثمار البقايا السمعية، والاستمرار بتقديم خدمات التدريب اللغوي والنطقي بعد الدمج، واستخدام التقنيات والأجهزة الحديثة في التعليم، وتوفير المعينات السمعية الملائمة لهم، بما يمكنهم من الاندماج مع أقرانهم السامعين في مرحلة التعليم الأساسي.

أسبوع الأصم الرابع والثلاثين:

20 و27 نيسان/إبريل 2009

نحو تحقيق .. الأمن الإنساني للصم

الدكتور/ غسان شحرور
ص. ب. 54189
دمشق - سوريا
Ghassan.dr@gmail.com
Ghassan@medilinews.com

أسبوع الأصم .. في الوطن العربي ..

تحتفل الهيئات العاملة مع الصم في الوطن العربي مابين 20 و27 نيسان/ابريل من كل عام بأسبوع الأصم الذي يعد عيدا اجتماعيا للصم ومظاهرة إعلامية شاملة للتعريف بالصمم والوقاية منه، وكذلك التعريف بالأصم وقدراته ووسائل رعايته وتربيته وتأهيله، وشؤون تواصله اللغوي النطقي والإشاري بين أفراده والمجتمع وتوجيه وسائل الإعلام والرأي العام للاهتمام به وإعطائه حقوقه ودوره الصحيح في المجتمع، وشرح الحاجات الأساسية الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتأهيلية للصم صغاراً وكباراً، كذلك أن يكون للأصم الكلم دورهم الفاعل والإيجابي في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة والمستدامة، بحيث يكون الأصم عضوا بناء وفاعلا وإيجابيا.

تم انطلاق أسبوع الأصم في الوطن العربي تحت شعار" التوصيات الإثنين العربي الثاني للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم" المنعقد في دمشق بين 24 و28 نيسان/إبريل 1974م. وخلال السنوات الماضية تم اختيار 33 عنوان عربي اعتمادها شعاراً للفعاليات التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة المهتمة بالعمل مع الأشخاص الصم، ومجالات التوظيف والتأهيل لذا نذكر منها هذه الأساسيو الأخير للاطلاع:

- التدخل المبكر : موضوع الأسبوع الثاني والعشرين عام 1997.
- دور وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في رعاية الصم: موضوع الأسبوع الثالث والعشرين عام 1998.
- رعاية الصم كبار السن: موضوع الأسبوع الرابع والعشرين عام 1999.
- توفير فرص عمل للصم لحماية تحديات القرن الواحد والعشرين: موضوع الأسبوع الخامس والعشرين عام 2000.
- رعاية المعاقين سمعياً في سن ما قبل المدرسة: موضوع الأسبوع السادس والعشرين عام 2001.
- القاموس الإشاري ومعلاته في التواصل الإنساني: موضوع الأسبوع السابع والعشرين عام 2002.
- توفير فرص عمل لائقة للصم من خلال إنشاء مشاريع صغيرة في المجتمع المحلي: موضوع الأسبوع الثامن والعشرين لهذا العام 2003.
- القاموس الإشاري وتواصل الصم مع المجتمع: موضوع الأسبوع التاسع والعشرين لعام 2004.
- تعزيز العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية في الإنماء وتأهيل الصم وضعاف السمع: موضوع الأسبوع الثلاثين لعام 2005.
- تعزيز دور الإعلام في خدمة فئات الصم: موضوع الأسبوع الحادي والثلاثين لعام 2006.
- التنمية الاقتصادية والشباب الصم: موضوع الأسبوع الثاني والثلاثون لعام 2007.
- التعليم الأساسي (الأبجدية) والتنمية الأصم: موضوع الأسبوع الثالث والثلاثين لعام 2008.

أما أسبوع الأصم الرابع والثلاثين لعام 2009، فقد تم اعتماد شعار: نحو تحقيق الأمن الإنساني للصم.

مفهوم الأمن الإنساني روج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP لهذا المفهوم الذي أخذ ينتشر فيما بعد هنا وهناك، وبنائه وبعضه دول عديدة وظهر العديد من الخطوات التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة خلال السنوات الماضية، وهو يركز على حماية المدنيين والأطفال وتقديم الرعاية الصحية ومكافحة المخدرات، والهجرة الاجبارية، ومواجهة الجريمة المنظمة، وهو

ما يتضمنه العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية، والسياسية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.

لقد أكدت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة Convention on the Rights of Persons with Disability، التي دخلت حيز التنفيذ في مايو/أيار 2008، في اقترانها على جوانب من الأمن الإنساني اللازم والضروري للأشخاص ذوي الإعاقة نذكرمنها

- الطابع العالمي لجميع حقوق الإنساني، والحريات الأساسية وعدم قابليتها للتجزئة وترابطها وتعاضدها وضرورة ضمان تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بهذه الحقوق بشكل كامل ودون تمييز.

- أهمية إدماج قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة كجزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية المستدامة.

- بأن التمييز ضد أي شخص على أساس الإعاقة يمثل انتهاكاً للكرامة والقيمة المتأصلة للفرد.

- أهمية التعاون الدولي في تحسين الظروف المعيشية للأشخاص ذوي الإعاقة في كل البلدان وبخاصة في البلدان النامية.

- الاعتراف بالمساهمة القيمة الحالية والمحتملة للأشخاص ذوي الإعاقة في تحقيق رفاه مجتمعاتهم وتنوعها عموماً وبأن تشجيع تمتعهم بصورة كاملة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية ومشاركتهم الكاملة سيفضي إلى زيادة الشعور بالانتماء وتحقيق تقدم كبير في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والقضاء على الفقر.

- الاعتراف بأنه ينبغي أن يتمتع الأطفال ذو الإعاقة تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين، وإذ تشير إلى الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الطفل لتحقيق ذلك الغاية.

- التأكيد على الحاجة إلى إدماج منظور جنساني في جميع الجهود الرامية إلى تشجيع تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

- التأكيد على أن أكثرية الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في ظروف يسودها الفقر وإذ تقر في هذا الصدد بالحاجة الملحة إلى تخفيف ما للفقر من تأثير سلبي على الأشخاص ذوي الإعاقة.

- توافر أوضاع يسودها السلام والأمن القائم على الاحترام التام للمقاصد والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة واحترام صكوك حقوق الإنسان السارية هي أمور لا غنى عنها لتوفير الحماية الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة ولا سيما في حالات النزاع المسلح والاحتلال الأجنبي.

- الاعتراف بما لإمكانية الوصول إلى البيئة المادية والاجتماعية والثقافية وخدمات الصحة والتعليم والإعلام والاتصال من أهمية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

إدراك أن الفرد الذي يتحمل واجبات تجاه الأفراد الآخرين والمجتمع الذي ينتمي إليه تقع على عاتقه مسؤولية السعي من أجل تعزيز الحقوق المكرسة في الشرعية الدولية لحقوق الإنسان وإعمال تلك الحقوق.

- الاعتراف بأن الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع وإنها تستحق الحماية من جانب المجتمع والدولة، وأن الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم ينبغي أن يحصلوا على الحماية والمساعدة اللازمة لتمكين الأسر من المساهمة في التمتع الكامل على قدم المساواة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

- التأكيد على أن اتفاقية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم ستقدم مساهمة جوهرية في تدارك الحرمان الاجتماعي البالغ للأشخاص ذوي الإعاقة وستشجع مشاركتهم في المجالات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أساس تكافؤ الفرص سواء في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة النمو.

وتأمل ..

وتأمل أن يحقق هذا الأسبوع المزيد من التوعية بحاجات وحقوق الأشخاص الصم، بالإضافة إلى ضرورة توافر الرعاية الاجتماعية والصحية للأشخاص المعوقين والصم ، والاستفادة من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في تعزيز حقوق الأشخاص الصم وحمايتهم وحفظ كرامتهم، من أجل تأمين بيئة ممكنة للأشخاص الصم.

إنهـــم ..
يحتاجون أكثر من التنظير

عبدالله إبراهيم حمد البريدي
الرياض
al_boraidi@hotmail.com

لو سألت بعض من حضر ندوات ومحاضرات ومؤتمرات وورش عمل أقيمت لأجل ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً والصم على وجه الخصوص: ماذا قدمت لك؟ فلا تتفاجأ أن كان جوابه: أنها قدمت القليل، أو أن بعضها لم يقدم شيئاً !

وأركز هنا على قولي : بعض ، وليس الكل ، لئلا نظلم دورات ومؤتمرات قلائل لامست حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة ومعلميهم.

فما أسباب قلة أو عدم الاستفادة من بعض الندوات والدورات العالية التكاليف؟ من وجهة نظر شخصية أعتقد أن الأسباب كثيرة ، ومنها:

أن هذه الدورات والندوات تُقام في (أماكن) غير مرتبطة بمجال وعالم ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالمثال يتضح المقال.

فندوة علمية تبحث في تطوير تعليم الصم وتقديم الجديد من الرؤى والأفكار حول ذلك، تقام في فندق خمس نجوم أو في صالة فاخرة تُقدم فيها البوفيهات المفتوحة وأصناف المعصائر وغيرها!

بينما (علمياً) لا يتم تقديم جديد مفيد لذوي الاحتياجات الخاصة ولمعلميهم ولن يعمل في خدمتهم! بل تُقدم دراسات عفا عليها الزمن أو أوراق عمل غير معدة إعداداً جيداً. وحتى إن كان الإعداد جيداً فلا حياة فيما يقدّم، بل إطارات وبراويز ذات لمعة لكلمات وعبارات لا تُلامس واقع المعاقين ولا تقدم جديداً لهم.

كما في إحدى الندوات التي دعا فيها داعٍ من المشاركين إلى تدريس مناهج التعليم العام للصم، وكان التحمس ظاهراً لهذه الدعوة، ولم يشرق الداعي لهذا الأمر بين الصم وضعاف السمع، بل عوملوا على أنهم فئة واحدة، واستشهد بإعلام على أنهم (صم) وهم في حقيقة الأمر ضعاف سمع، وبعض هؤلاء الإعلام كان ضعف السمع عندهم قليلاً! وإن كان هناك من وقفة حول تدريس الصم مناهج التعليم العام فهي: إن ما يُقدّم للصم الآن من مناهج (مع تبسيطها) وقلة عدد موضوعات كل منهج، يبدو في بعضه صعباً على كثير منهم، فكيف سيكون الحال إذا قررت عليهم مناهج التعليم العام كاملة دون نقصان ؟

يكفي تنظيراً من بعض الدكاترة والمحاضرين والأساتذة ، وإقامة في أبراج عاجية، والنزلوا إلى الصم وغيرهم من أحبابنا ذوي الاحتياجات الخاصة في ميادينهم ومواقفهم الطبيعية. فما المانع من إقامة مثل هذه الندوة أو تلك الدورة في معهد من معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة ؟ ويُشرَك فيها المعلمون والطلاب على حد سواء.

وأشركوا المعلمين معكم في دراسة أحوال ذوي الاحتياجات الخاصة واتخاذ القرارات التي تهمهم فهم أدرى بأحوالهم، وأقرب من غيرهم لما يمكن أن يفيد هذه الفئات العزيزة على الجميع.

إن ضخامة التنظير وما يتبايله من مشاكة التطبيق لكثير من توصيات مؤتمرات وندوات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لأمر يدعو للأسف والأسى.

على النقيض تماماً لمثل ما يحدث في الندوات الرسمية والعلمية، أقيم مهرجان للصم قبل أيام في مركز تجاري تحت إشراف معهد من معاهد الصم ، وتخلل هذا المهرجان فعاليات فيها المرح، والقاء كلمات وعروض وخلافه.

وأهم من ذلك تم توزيع نشرات ومطويات وفانيلات تحمل أحرف الأبجدية الإشارية والأرقام الإشارية ، وكلمات وعبارات عن الصم، وزعها طلاب صم، فكان بين هؤلاء الطلاب والحضور اندماج وتفاعل لم يكن ليحصل في عشرات الندوات القائمة على الخطابة الرنانة والتنظير الجاف !

ففي موقع المهرجان ترى أطفالاً يمازحون إخوانهم الصم ويتبادلون معهم التعريف بأسمائهم عن طريق الإشارة، والصم في قمة الفرح والسعادة!

إنني من هنا أطالب بالدمج الحقيقي لذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً الصم منهم، وأعني به الدمج مع أفراد المجتمع عن طريق مثل هذا المهرجان، وتكثيف الزيارات الميدانية لهم، واشراكهم في كل محفل أو تجمع ثقافي أو تربوي أو ترفيهي، وإعطائهم فرصة إبراز النواحي الإيجابية والإبداعية (العملية) الكامنة لديهم. فنحن لم نر إلا نواحي الضعف فيهم، فلمَ لا نرى مواطن القوة لديهم ؟ لنجعلهم يشاركون في بناء وتقدم أوطانهم، فهم فاعلون ومحبون لأوطانهم.

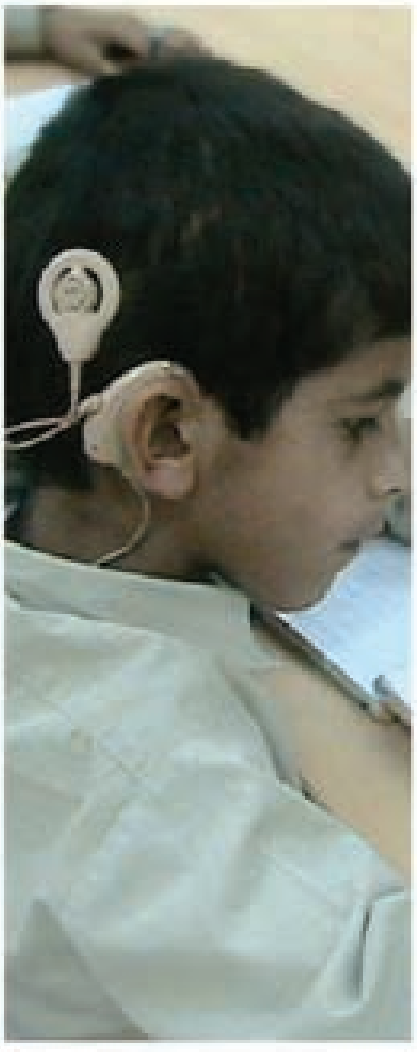

ضعف السمع وزراعة القوقعة

اعداد: عبادة احمد
اخصائية التخاطب واللغة
المستشفى الاسرائيلي الالماني

يمكن توفير فحص سمعي روتيني للطفل في الاسابيع الاولى من ولادته حيث نستخدم طريقة بسيطة للاطفال حديثي الولادة.

معظم الاطفال يسمعون عند الولادة وحتى اثناء الحمل. فهم يتعلمون الكلام عن طريق محاكاة الاصوات التي يسمعونها من ابائهم وافراد اسرهم والمجتمع المحيط بهم. ولكن هناك بعض الاطفال يولدون مع حالة فقدان للسمع في اذن واحدة او الاذنين. وليس من السهل على احد معرفة فيما اذا كان هذا الطفل حديث الولادة يعاني من ضعف سمع ام لا. الفحص السمعي يسمح بالكشف الاطفال الذين يعانون من مشكلة في السمع في وقت مبكر وهذا الكشف المبكر مهم جدا من اجل تطور الطفل الطبيعي للغة. كما انه يساعد في تزويد الاهل بالدعم والمعلومات المطلوبة لهذه المرحلة لاتخاذ الاجراءات الصحيحة

ان الفحص السمعي يستغرق من خمس الى عشرين دقيقة وهو امن وغير مؤلم ويتم عندما يكون الطفل مرتاح وناعم يتم فيها ارسال سلسلة من الاصوات الى اذن الطفل حيث يقوم الجهاز بتشخيص استجابة الطفل.

وبعد ذلك اذا لم يتجاوب الطفل في الفحص السمعي والمعدلات السمعية. وبعد عدة فحوصات لعرفة اذا كان هذا الطفل يمكن ان يستفيد من زراعة القوقعة والما كان عمر الطفل اثناء زراعة القوقعة صغيرا كلما كان افضل وهذا ما اشارت اليه الدراسات من ان الاطفال قبل عمر خمس سنوات هم اكثر استفادة من غيرهم.

والقوقعة هي جهاز يتيح إمكانية السمع ويحسن قدرة الاتصال اللفظي للأشخاص المصابين بفقدان السمع الحسي العصبي الحاد والذين لم يستفيدوا من المعينات السمعية بعد فترة من التأهيل المناسب لذلك . وهو عبارة عن جهاز معقد الإلكتروني يستخدم لنقل المعلومات الصوتية إلى الأذن الداخلية. فهو يمكن الطفل من الوصول الى درجة السمع الطبيعي ويقوم بتطوير اللغة بشكل طبيعي، وهي تختلف عن أجهزة السمع العادية (المعينات السمعية) بان هذه المعينات هي أدوات مكبرة للصوت فقط. فقد صممت لتكبير أو توضيح الأصوات.

بعد ذلك تأتي مرحلة ما بعد العملية حيث انه بعد التئام الجرح يكون الطفل مستعدا لتشغيل الجهاز الخارجي والبدء في برمجته . حيث يتم مراجعة عيادة السمعيات وتبدأ الجلسات لقيد برمجة معالج الكلام من طريق وضع برنامج كمبيوتر خاص به لذلك بعد ذلك مرحلة التأهيل التخاطبي ومرحلة الطفل تحتاج الى فريق متكامل يتكون من أخصائي السمعيات و أخصائي تقويم النطق واللغة وأخصائي التربية الخاصة ويساعده الأهل.

حيث يتم تدريب الطفل على الاستماع ولا يعتبر سمع الاصوات إلا مجرد خطوة أولى تتجاه فهم دلالات الأصوات . ويقوم فريق العمل بتقييم التدريب للطفل بعد الزراعة ليتمكن له ملاحظاً مراقباً لغة حيث أنه يقوم في البداية بربط المثيرات الصوتية السابقة لدى الطفل مع المثيرات الصوتية الجديدة المعطية أولى من خلال تعلم سماع الأصوات والتعرف على الاختلافات فيما بينها.

حيث يتم تعريض الطفل العديد من المثيرات السمعية المختلفة والجديدة في محاولة لإثراء حصيلته اللغوية والسمعية بحجم يتناسب مع الفائدة المرجوة من الجهاز ضمن برنامج علمي تطوري مقنن ومدروس يشمل كافة جوانب النطق واللغة والسمعي والتعليم.

طريقة عمل جهاز زراعة القوقعة

يتواجد جهاز يتكون من جزء خارجي يلتقط الأصوات ويحولها إلى إشارات كهربائية ويرسلها إلى الجهاز الداخلي وهو يقوم بتحليل الإشارات وتكبيرها وتحويلها إلى إشارة كهربائية مشفرة لتنقل إلى الجهاز الإلكتروني المثبت معقاطيسيا مع القوقعة الداخلية. يوجد الجزء الرئيسي الذي يولد ويرسل وهذه القطعة لها بطارية تحمل لمدة خمسة عشر عاما تحدل إلى القوقعة.

الأسرة ودورها في برنامج التأهيل السمعي اللفظـي

ناظم شوري
اخصائي اللغة والكلام

الأسرة هي النموذج اللغوي الأول للطفل

تعتبر أسرة الطفل الصماء بخاصة السمع عنصرا أساسيا في الفريق العامل مع الطفل، حيث أن اللغة والتواصل الشفهي بشكل عام لا يتطوران بمعزل عن الدور الفعال للأسرة. فالأسرة هي النموذج اللغوي الأول للطفل.

تشير الكثير من الدراسات إلى أن 90% من أبناء وأمهات الأطفال الصم يتمتعون بسمع أو فقدان السمع لديهم قدرات سمع طبيعية وقدرة على التواصل الشفهي الطبيعي. لذلك يأتي برنامج التأهيل السمعي اللفظي أهمية قصوى للتفاعل الطبيعي والعفوي بين الطفل والمحيطين به والأسرة على وجه التحديد في إكساب الطفل اللغة والكلام والتواصل الشفهي.

حيث أن اكتساب اللغة والتواصل الشفهي يتم من التفاعل اليومي والعفوي بين الطفل المصاب بحاسة السمع والمحيطين به وليس من خلال تعلم الصفات منفردة أو في أوضاع لغوية مصطنعة غير طبيعية. وبذلك تعتبر الأسرة عضوا رئيسيا في البرنامج العلاجي للطفل.

الإرشاد الأسري في الإعاقة السمعية:

يقوم المختصون بتزويد الأسرة بالمهارات اللازمة لتنمية مهارات الاستماع عند الطفل ومساعدته على اكتساب اللغة والكلام ويتم تدريبهم على تطبيق أهداف محددة في البرنامج.

تدرب الأسرة كذلك على إيجاد بيئة لغوية محفزة مليئة بالمثيرات اللغوية تساعد الطفل في عملية اكتساب اللغة وتزويد الطفل بالخبرات والتجارب التي تساعده على تطوير اللغة والكلام والتواصل الشفهي داخل المنزل وخارجه، بتدريب الوالدين كذلك على كيفية ربط اللغة والتواصل الشفهي مع النشاطات اليومية التي يقوم بها الطفل.

ومن أهم ما يركز عليه المختصون في الإرشاد الأسري توضيح مراحل التطور السمعي واللغوي والكلامي عند الأطفال، إضافة إلى طرق التغلب على المشاعر السلبية الناتجة عن تشخيص فقدان السمع عند الطفل، وكيفية التعامل مع هذه المشاعر.

احتياج المختصين على معلومات الأسرة:

يعتمد برنامج التأهيل السمعي اللفظي على المعلومات التي تقدمها أسرة الطفل في التخطيط للأهداف العلاجية والتأهيلية الخاصة بكل طفل على حدة. وتشمل المعلومات التي يحتاجها المختصون على:

- توضيح اهتمامات الطفل.
- طرق التعلم التي يتبعها.
- المعززات التي تناسبه.
- تفسير سلوكيات التواصل التي يقوم بها الطفل.
- تقييم أو تحديد القدرات اللغوية أو القدرات السمعية.

والكثير من المختصين يطلب من الوالدين إعداد سجل خاص بتطور مهارات محددة عند الطفل مثل تطور القدرة على اكتشاف الأصوات داخل المنزل وخارجه أو تطور مهارة لغوية محددة مثل مهارة تسمية الأشياء المألوفة.

توصيات المختصين في برنامج التأهيل السمعي اللفظي :

من أكثر التوصيات أهمية والتي يحرص المختصين بالتأهيل السمعي اللفظي على تزويد أولياء الأمور بها هي التالي:

- جعل المعين السمعي أو جهاز زراعة القوقعة جزءاً من حياة الطفل بستخدمه بشكل مستمر في المنزل طيلة فترة الاستيقاظ.
- إيجاد بيئة مناسبة للسمع أو الإنصات داخل المنزل، ويشمل ذلك:
- التقليل من مستوى الضجيج إلى أقل حد ممكن وبشكل خاص في المراحل الأولى في عملية التدريب .
- التحدث مع الطفل بالقرب من المعين السمعي ومن جهة الأذن الأفضل من ناحية السمع ، أو من جهة الأذن التي تم بها زراعة القوقعة .
- الجلوس دائما بجانب الطفل عند الكلام أو اللعب معه لتعويده الاعتماد على حاسة السمع . وتوجيه انتباهه إلى الأشياء الموضوعة أمامه.
- تعويد الطفل الاعتماد على السمع في فهم الكلام الموجه له وعدم تعويده على النظر إلى فم المتحدث أو تعويده على قراءة الشفاه.
- التكلم مع الطفل بشكل طبيعي وبسرعة عادية مثل التكلم مع أي طفل آخر .
- توضيح الطرق الخاطئة في التواصل مع الأطفال المصابين بحاسة السمع والتي يتبعها بعض أولياء الأمور مثل: التكلم بدون صوت ! (الهمس) أو استخدام إشارة اليد ، أو استخدام جمل وعبارات خاطئة من ناحية السياق والقواعد اللغوية أو استخدام عبارات وجمل مختصرة بشكل شديد .
- التكلم مع الطفل حول النشاطات والأمور اليومية التي تحدث داخل المنزل وخارجه .
- توفير سياق لغوي مناسب يسهل على الطفل فهم الكلام واللغة واستيعاب الكلام الموجه له . وإعطائه الوقت الكافي لكي يفهم ويستوعب الكلام الموجه له .
- التكلم مع الطفل باستخدام جمل كاملة صحيحة ذات سياق لغوي طبيعي .
- استخدام نبرة صوت وتفخيم معينة مما يساعد الطفل على تحديد العلاقات المعنوية (دلالة اللفظ) في الجملة مثل تحديد الفاعل أو المفعول به أو الفعل.
- إتباع أنشطة تجذب انتباه واهتمام الطفل.
- استخدام الإيماءات ولغة الجسم التي تساعد الطفل على فهم الكلام الموجه له .
- إعلام المختصين بأي تطورات جديدة تحدث في سمع أو كلام الطفل .

الأسرة في الجلسات العلاجية :

يهتم المختصين في الجلسات العلاجية بعرض وتوضيح طرق تطبيق الأهداف العلاجية وتوضيح الأنشطة اللازمة لتطبيق هذه الأهداف ، وفي بعض الجلسات يشترك أحد الوالدين بشكل كامل في تدريب الطفل على هدف معين مثل التدرب على إدراك وجود الصوت والقيام بفعل معين عند سماع الصوت أو التدرب على مهارة أخذ الدور Turn Tacking وهي من المهارات المهمة جداً في

- برنامج التأهيل السمعي اللفظي .
- قدرة الأطفال على اكتساب اللغة .
- تفوق قدرة الكبار على تعليمها لهم .

في برنامج التأهيل السمعي اللفظي هناك اعتقاد راسخ لدى المختصين بأن قدرة الأطفال على تعلم اللغة تفوق قدرة الكبار على تعليمها لهم . ولهذا السبب فإن تعلم أو اكتساب اللغة يجب أن يكون جزءاً رئيساً من الأنشطة اليومية العفوية . ومن غير المفضل أن يقوم الوالدين بتحضير هذه الأنشطة مسبقاً. ولكن بالنسبة للأطفال الذين يعانون من فقدان شديد أو عميق بحاسة السمع ، فإنه من المهم وجود أهداف معدة بشكل جيد ومبنية بشكل خاص ليتم تطبيقها في المنزل .

سلامة الصم ..
في قيـادة المركبات

بقلم الأستاذ / خالد نوفل
المنسق الإعلامي بمعهد الأمل للصم
جمعية الشارقة للخدمات الإنسانية

تلعب الهواتف المتحركة دورا مهما في حياة المجتمع وبكافة شرائحه ، حيث أصبحت تشكل عاملا أساسيا ومحدثا للتواصل مع الآخرين في الحياة بما يتوافق مع طبيعة المسؤوليات التي يتحملها الفرد لمتابعتها والعمل على إنجازها توفيرا للجهد واختصارا للوقت وتقريب المسافة. تلك الوسائل تحقق المنفعة والفائدة لحل الموضوعات المدرجة أو المشاكل التي تعترض إنجاز العمل وذلك لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها للعمل على زيادة الإنتاج وتطوير الأداء من أجل تحسين العمل وصولا للجودة الشاملة. وتلك ممارسة إدارية وسلوك حسن هروبا من فقط العمل وتقليل النفقات لتحديهم العاملين في كل مؤسسة للرقي بها والعمل على تطويرها وسرعة الإنجاز بما يكفل للموظفين حقوقهم وسلامتهم للعمل بجد ونشاط .

ولو افترضنا أن تلك الأساليب والممارسات السلوكية يتم إنقاذها على الطرقات عشاريا مرضى الصالح بالقيم والقوانين الأمنية والمرتبط بالأمن وسلامة الأفراد. لوجدنا أن استخدامي الهواتف النقالة والمرتبطين في إستخدامها اعتبارات زمنية طويلة وخلال قيادة المركبات سيواجهون مشاكل عدة أهمها الوقوع في المحظورات والتي توقع قائد المركبة في التجاوزات الأمنية والمخالفات المرورية والمساءل الأدبي بالطرق الصالحة والحوادث المتنوعة والتي تكون نتائجها الأضرار الجسيمة في الممتلكات وبالأفراد والتي تحدث وفيات فورية أو إصابات مستديمة وهذه الإصابات والأضرار جاءت بفعل التهور والمبالغة في إستخدام الهاتف النقال نظرا لانشغال أفكاره وتخصيصه لتأثيرات خارجية مؤثرة تجعله فاقد السيطرة وانعدام التحكم المطلق في قيادة المركبة. وإذا ما إعتبرنا أن سائق المركبة أصبح يستخدم لغة الإشارة للتخاطب مع أقرانه الصم أو السامعين نصيرا من سماعاته وتواصله معهم بلغة الإشارة والتي تفقده السيطرة على سلوك المركبة، مما يترتب عليها إنحرافها يؤدي إلى تصادم المركبة أو إنقلابها فما تحدثه من إصابات مرعبة وخسائر بالغة في البيئة ووفيات فورية.

إن ما شاهده الأفراد في قيادة المركبات وعدم إلتزامهم الأعراف والنظم والقواعد المرورية، يدفعنا للتأثير بوقوع المحظور والتي غالبا ما يتم تصويرها عبر الكاميرات الإلكترونية المنتشرة في الطرقات أو وفق تقييم الحوادث من قبل شرطة المرور.

لقد عرضت وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة على إحياء أسبوع المرور

الخليجي الخامس والعشرين والذي تضمن العديد من الفعاليات المختلفة بالتعاون مع المؤسسات المجتمعية تحت شعار (لا تتصل ..... حتى تصل) يثبنا منها باهمية الجهاز ومخاطره عبر القيادة والذي يتطلب منا جميعا وعبر مؤسساتنا التعليمية أن نغرس القيم والمفاهيم الأمنية لضمان قيادة آمنه سليمة تعيد قائد المركبة إلى أسرته وأفراد عائلته بأمن وسلام، ليتواصل مع أبنائه وأفراد عائلته بحرية كاملة بعيدا عن مخاطر الطريق لأن الحديث في الهاتف النقال محظورا يترتب عليه مخالفة مرورية ونقاطا سوداء وفي حالة تراكمها يتعرض السائق إلى عقوبة مادية وحجز لرخصة القيادة لحرمه من قيادات المركبات.

إن التقنيات الحديثة لها ما يبررها، إذا ما تم إستخدامها وفق أصول معرفية سليمة وآمنه، تتيح لكل فرد أن ينعم بمزايا متطورة ليستفيد من قيمتها وأدائها في مجالات العلوم والمعرفة وفي مجالات الإتصال لإستثمار الوقت في مجالات إبداعية للتزود بالمعارف والأخبار لزيادة المفاهيم المعرفية للتواصل بالمجتمع وعلينا أن نفهم جيدا مكانه الطريق وسلامتها لعبور المركبات بطريقة سلسة للحد من وقوع الحوادث لنعطي أنفسنا قدرا من الأمن والسلامة المرورية في إتخاذ القرار الصائب بوقف المركبة جانبا للتحدث بالهاتف النقال بحرية مطلقة لتجنب أية مخالفة مرورية ، وأنت أيها الأصم فرد مؤمن ولديك قناعة إيمانية فتوكل على الله دائما وإحفظ الله يحفظك، وأنت فرد لك مكانتك وكيانك، وعليك الإلتزام بالقوانين والقواعد المرورية، فلا تجعل إعاقتك وسيلة للتهرب من المسؤولية بل فكر دوما بحياتك الآمنة وعودتك الميمونة بالجلوس مع أحبتك وأصدقائك لتنعم بالحياة والمحبة وتبعد نفسك عن مخاطر الطريق والعبث بالنقال التحرك لترد على مكالمة هاتفية أو رسالة ملحة بحاجة للرد عليها لتكون نهاية حياتك وسعادتك ... تمهل ولا ترد، حتى تصل سالما معافى ليكون الحديث طويلا.

ومن هذا المفهوم أبدع طلاب الأمل بمعهد وروضة الأمل للصم بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية في رسومات تعبيرية مبدعة بمفهومها تضمون شعار أسبوع المرور وعبروا عن مخاطر الهاتف وأضراره خلال السير على الطرقات، ونجحوا في إيصال رسالتهم إلى مدير عام شرطة الشارقة والذي قدم لحضور فعاليات مصاحبة لأسبوع المرور بمدينة الشارقة تفقد خلالها العرض التشكيلي لرسومات الطلبة تعبيرا عن مشاركتهم لأسبوع المرور للتواصل الدائم والتعبير الأمن لقيادة المركبات بدون هاتف نقال. ومن أجل سلامتك وسلامة الآخرين إلتزم بالإشارات التالية:

- إغلق هاتفك المتحرك أثناء القيادة إن أمكنك ذلك ، أو إجعله على الوضع الصامت.
- إذا كنت مضطرا لتلقي المكالمات أثناء قيادة السيارة عليك إستخدام سماعات الأذن.
- إختصر المكالمات قدر الإمكان ولا تدخل في نقاش عميق وأوقف السيارة جانبا.
- لا ترد على المكالمات أثناء الإزدحام المروري.
- لا تكتب الرسائل النصية القصيرة أو تقرأها أثناء قيادة السيارة.
- لا تكتب الرسائل النصية القصيرة أو تقرأها أثناء قيادة السيارة.
- لا تستخدم لغة الإشارة في الرد على هاتفك من زميلك الأصم إلا بعد توقف المركبة.
- لا تستخدم شاشة التلفاز خلال سيرك على الطرقات كي لا تعرض حياتك للخطر.

ندعو الله دائما .... الأمن والأمان... ولوطننا الغالي ... الرفعة والتقدم ليكون خاليا من أية حوادث أو أضرار لينعم أفراده بأمن البلاد والعباد.

دراســـــات

ترجمها وتصرف:
سلمى كنعان
أخصائية تقويم نطق ولغة

الدراسة الأولى

الفيتامينات للحد من ضعف السمع نتيجة التعرض للضجيج العالي !!

أظهرت دراسة أجرتها جامعة متشيغان الأمريكية ، أن حوالي 10 ملايين شخص في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يعانون من اضطرابات في السمع نتيجة الضجيج الذي يتعرضون إليه إبتداءً بالجنود العائدين من الحارات مروراً بالطلبة الذين يدرسون الموسيقى والمغنين والأشخاص الذين تفرض طبيعة أعمالهم التعرض للضجيج العالي .

من هنا برز اهتمام متزايد لدى الباحثين والأطباء في معهد كريستج للأبحاث السمع في الجامعة ، والتوصل إلى تركيبة من الفيتامينات ومعدن المغنيزيوم كوسيلة واعدة للوقاية من فقدان السمع نتيجة التعرض للضجيج المزايد .

لقد تمتع الفريق بتجريب خليط من الفيتامينات والمغنيزيوم على الجرذان وبدأوا بالقيام بتجارب مماثلة على الإنسان للحصول على الفائدة المرجوة. ويطمح الفريق بالتوصل إلى تركيبة تقي من ضعف السمع وتراجعه نتيجة التعرض للضجيج العالي .

عندما تحطم الطرق العلاجية التقليدية في الحد من تراجع السمع ، تبرز الحاجة إلى أهمية التوصل إلى طريقة أخرى تقي الأشخاص الذين تفرض عليهم طبيعة أعمالهم التعرض للضجيج لفترات طويلة ، بحيث تكون حياتهم أفضل .

هذا وقد توصل الباحثون إلى تركيبة تحتوي على فيتامينات A,C & E بالإضافة إلى المغنيزيوم تم تركيبها على شكل أقراص ، وتم تجريبها على مجموعة من الرجال الذين خضعوا للدراسة في معهد كريستج للأبحاث السمعية ، وسميت الأقراص (Antioxidant (أو الزيوت) ويتم تناول هذه الأقراص قبل التعرض الشخصي للضجيج العالي ، وفي التجربة التي أجريت في معهد كريستج للأبحاث السمعية على الحيوانات فإن هذا الخليط من الفيتامينات والمعدن المغنيزيوم قد أعطى التأثير السلبي للضجيج بنسبة تصل إلى حوالي 80 % والذي يؤدي إلى اضطرابات السمع .

ولأول مرة يقوم المعهد الوطني للصحة بتمويل المعهد لإجراء تجارب واختبارات للحد من حالات فقدان السمع بسبب الضجيج العالي ، وإجراء التجارب باختبار تأثير هذه الأقراص على الإنسان ، حيث تم اختبارها على الجنود في كل من السويد وإسبانيا ، كما تضمن هيئة الدراسة أيضا طلبة من جامعة فلوريدا والذين يستمعون الموسيقى الصاخبة والعالية

وقال مدير في المعهد إنه حقق هذا الدواء فعالية بنسبة 50 % على الإنسان والتي تم تطبيقها على الحيوانات فهذا شيء مذهل ومدهش أننا حققنا نسبة بتقليل حدة الضجيج العالي وتأثيره على السمع لدى الإنسان .

وأكد الدكتور ميلر الذي يترأس البحث بالإضافة إلى زملائه أنه وحتى الوقت الحالي ، لا يعتقد بأن الضجيج يخل الأذى بالسمع وذلك بسبب الديبديات الفيزيائية الخلية التي تدعى البنية الدقيقة للأذن الداخلية ، ولم تكن هناك وسيلة لحماية الأذن الداخلية سوى بالتقليل من كثافة الصوت الواصل إليها باستخدام سدادات الأذن والتي لن تكون دائما فعالة ، حيث تم اكتشاف أن النشاط الأيضي الزائد في الأذن الداخلية بسبب الضجيج يؤدي إلى إنتاج جزيئات تسبب إصابة خلايا الأذن الداخلية ، مما أدى إلى اكتشاف وسيلة لدخل أخرى للوقاية من هذه الآثار .

وقد قادت الدراسات المخبرية إلى فهم جديد للآليات الكامنة وراء فقدان السمع بسبب الضجيج ، وهذا ما قسراه وذات عليه الفحوص السريرية قبل الوصول إلى تركيبة (أو الزيوت) التركيبة فعالة .

وقد لاحظ الدكتور ميلر أن الصعوبات التي أجريت على العسكريين في الدراسة الجديدة لها أهمية خاصة نظرا لأن عدد الجنود الذين ظهر لديهم فقدان سمع كان كبيرا خلال أدائهم لواجباتهم العسكرية ، وذلك نظرا لتعاملهم مع التفجيرات وأصوات الضجيج الأخرى الناتجة عن طبيعة عملهم .

وفي تصريح له خلال العام الماضي قال ، ميلر بأن وزارة الدفاع أنفقت ما يقارب 1.5 مليار دولار للتعويضات للعاملين نتيجة اضطرابات السمع، كما أنفق مستشفى يعنى بعلاج العسكريين ما يقارب المليار دولار لرعاية وعلاج المشاكل المتعلقة بالسمع .

وتشير الأرقام والإحصائيات الحديثة في التقارير الصادرة من معهد الطب أن ثلث الجنود العائدين من أفغانستان والعراق لا يمكن إعادة توظيفهم لوجود اضطرابات في السمع بشكل خاص .

إن فقدان السمع بهذه الطريقة لا يؤثر فحسب على نوعية الحياة التي يعيشها الشخص ، بل على المجتمع بأكمله والذي ينفق على تأهيله عبره الرعاية الصحية والتعويضات التي قد تستخدم في أمور أخرى .

وقد قام الدكتور ميلر بتأسيس شركة تدعى أوتوموديسين ، لتعمل لترخيصها وتطوير أقراص الفيتامينات والمغنيسيوم التي يتناولها الإنسان من استخدامها .

ويحدث فقدان السمع عادة عندما يثير الضجيج بنية الجزيئات داخل الأذن وتسبب هذه الجزيئات إصابة في نسيج خلايا الأذن الداخلية ، مما يسبب لتعطيل عمل الخلايا وبالتالي عدم نموها من جديد .

وقد اكتشف الباحثون أنه عندما يتم مزج هذه التركيبة من الفيتامينات مع المغنيزيوم فإنها تقي من إصابة الأذن وبذلك تكون الحافظ عند في مواجهة زيادة الضجيج العالية التي تحدث في الشارع .

الدراسة الثانية :

المصابون بالسكري هم أكثر عرضة لاضطرابات السمع !!!

أظهرت دراسة حديثة بأن البالغين المصابين بالسكري هم أكثر عرضة لاضطرابات السمع وذلك بنسبة تبلغ ضعف الأشخاص الذين لا يعانون من السكري .

وظهرت هذه النتائج عندما قام علماء بتحليل نتائج مسح سمعي أجري على أكثر من 5000 شخص في أمريكا ، وقد تم اختبار قدرتهم على سماع الترددات البسيطة والمتوسطة والعالية للأصوات.

وبينت النتائج أن 399 شخص مصاب بالسكري كان من بينهم 21 % يعانون من ضعف سمع بسيط أو متوسط للأصوات ذات التردد المنخفض إلى البسيط في الأذن المصابة بشدة .

في حين أنه من بين 4741 شخص لا يعانون من السكري ، ظهر لدى 9 % منهم فقط نفس النوع من الإصابة .

وقد أجريت العديد من الدراسات حول الارتباط بين السكري وفقدان السمع والتي تباينت فيها النتائج حول علاقة السكري باضطرابات السمع ، حسب ما أفادت د. فيكتوريا كنج مديرة قسم أبحاث السكري في المملكة المتحدة .

وأضافت إلى أن الدراسة أظهرت علاقة وثيقة بين السكري وفقدان السمع ولكن الحاجة ما زالت ملحة لإجراء العديد من الدراسات لإثبات هذه العلاقة وتقييمها قبل التأكيد على صحتها .

الدراسة الثالثة :

تربط بين فقدان السمع المفاجئ والسكتة الدماغية

في دراسة مكثفة أجرتها جمعية القلب الأمريكية في أواخر اكتوبر لعام 2008 ، قامت بنشر تقرير ملخص حول فقدان السمع الحسي العصبي المفاجئ والسكتة ، وهذه الحالة تظهر بشكل ملحوظ بوضوح مع بداية فقدان السمع بشكل مفاجئ ، فبينما يكون السمع طبيعيا بحيث يتمكن المصاب من سماع أي شيء ، ولكن بعد ذلك بفترة بسيطة أسبوع مثلا فإنه لا يستطيع سماع صوت التلفاز ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الفقدان يختلف تماما عن التراجع التدريجي في السمع الناتج عن التقدم في السن.

وتظهر هذه الحالة فجأة : أنت تسمع وفجأة تفقد السمع ؟؟؟

أجريت الدراسة في تايوان وأظهرت بوضوح العلاقة بين فقدان السمع المفاجئ والسكتة الدماغية ، وتم نشر هذه الدراسة في مجلة تصدرها جمعية القلب الأمريكية ، وتبرز أهميتها في كونها مؤشرا تحذيريا ينبه مبكرا إلى قابلية حدوث السكتة في حال تم فقدان السمع بشكل مفاجئ

وقد امتدت الدراسة على مدار خمس سنوات ، وتتبعت حالة 1423 مريضا أدخلوا إلى المستشفى بسبب فقدانهم السمع بشكل حاد ومفاجئ وغير معروف الأسباب ، كما تضمنت مجموعة أخرى من المرضى الذين اختيروا للمقارنة والبالغ عددهم 5692 والذين اجريت لهم عمليات استئصال الزائدة الدودية .

وقد أظهرت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين تعرضوا لفقدان السمع المفاجئ هم أكثر عرضة بنسبة 150 % للسكتات مقارنة بالمجموعة الثانية التي أجريت لها عملية الزائدة الدودية.

في الواقع فإن هذا الرقم يعني أن هناك رابط وثيق بين فقدان السمع وإمكانية حدوث السكتة ونسبة لا يستهان بها كمؤشر تحذيري!

وكما هو الحال في الدراسة السابقة فإن هذا الموضوع يحتاج إلى الكثير من الأبحاث والدراسات المستقلة وتوفر المعلومات والبيانات الكافية ، لأن البيانات التي تم استخدامها في هذه الدراسة كانت محدودة ، كما لم تحتوي البيانات على درجة فقدان السمع وشدتها ، مدى التحسن في السمع ، التدخين ، الوزن والتاريخ العائلي ، وأمراض القلب والشرايين والتي تسهم بمجملها في تعريض الأشخاص لمخاطر الإصابة بالسكتات .

ونظرا لعدم توفر البيانات الكاملة للجزم بهذا الأمر ، يجب الانتباه من فقدان السمع المفاجئ الذي يأتي بدون مؤشر واضح أو سبب جلي ، وبالتالي على المريض استشارة الأخصائي فورا منعا لحدوث مضاعفات على السمع حيث أن العلاج التقليدي المعروف والذي يستخدمه الكثير من الأطباء لفقدان السمع الحسي العصبي هو ستيرويد، كما يجب الطلب إلى الطبيب القيام بعمل الفحوصات التي تتبئ بحدوث السكتات ، ويجب على الإنسان الاهتمام بنمط الحياة والطعام والرياضة والتي ستؤثر إيجابا على الصحة بشكل عام .

عشـر خطـوات لكسـب
مشاعر طلابك من ذوي الإعاقة

بقلم أخصائي التربية الخاصة
وحسب الشيبة البشرية
أ / راهي محمد

يعتقد بعض المعلمين أن التعامل مع الطلاب بالرفق والشفقة والرحمة والإحسان، وأن النزول إلى مستواهم ضعف في الشخصية، ويرى البعض أن قوة الشخصية المرتبط بالشدة والعبوس والتعسف والقسوة والذل يجعل الفصل تلقائياً هادئاً، ويزداد الأمر سوءاً عندما يقع بعض المعلمين حواجز مصطنعة بينه وبين الطلاب من خلال نظرتهم الدونية، كما أشرط بعض المعلمين في تعاملهم مع الطلاب بشرائح الميل على طائفة قارين من المسئولية الملقاة على عاتقهم مصنعين بذرائع هشة وأوهام واهية.

ولو تساءلنا للحظة بهدف هذا المعلم من الطلاب وأعمارهم داخل وخارج المدرسة؟ سيأتينا نجد المعلم الآخر لا يهتم إلا بعلمهم وأفراحهم! إذا لابد من وجود حل!!

وانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فهو المعلم والمربي والقائد، فقد كان يحسن إلى البر والفاجر والمسلم والكافر، قال تعالى مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر) آل عمران 159. وانظر إلى المعلم الذي رفقه عليه الصلاة والسلام بالأعرابي الذي بال في المسجد، وحقده على الشاب الذي استأذنه في فعل فاحشة الزنا، فهما خير دليل على نظريته التربوية الحديثة، وإن غرابة في ذلك وهو القائل (إن الرفق ما يكون في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه) رواه مسلم.

مؤهلات مطلوبة لكسب الطلاب

التي يتمتع المعلم في كسب الطلاب لابد أن يكون مؤهلاً نفسياً وعلمياً وتربوياً، وأهم هذه المؤهلات (القدوة الحسنة) فعلى المعلم أن يتحلى بالصبر والحلم والأناة والعاطفة والشفقة والرحمة والتواضع، وأن يكون على دراية بأحوال الطلاب وخصائص المرحلة التي هم فيها وتغيرات الزمان والقسمة التربية وأن يبتعد عن الفاظية فطلاب اليوم ليس كطلاب الأمس، كما أن حسن المظهر وقدرة المعلم العلمية وقدته في إيصال المعلومة من المؤهلات الضرورية التي تساهم بشكل كبير في جذب الطلاب واحترامهم وحبهم للمعلم وتفاعلهم معه.

إذن كيف تكسب الطلاب؟

لكسب الطلاب عليك أخي المعلم بهذه الخطوات العشر:

1 - كن مبسماً هادئاً بادئاً ليناً سهلاً، وأكثر من السلام عليهم لمدة لقائهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفشوا السلام بينكم).

2 - ابتعد عن العبوس والتقطيب الحاجبين، واترك الشدة للشرطة فإنها لا تأتي بخير، ولا تكثر من الزجر والتأنيب والتهديد والوعيد، (رفق من غير ضعف وحزم من غير عنف).

3 - لا تسخر منهم أو تحتقرهم وحرب التصيحة الفردية معهم.

4 - أكثر من الثواب والثناء عليهم واستمر في تشجيعهم.

5 - اعدل بين الطلاب ولا تحابي أحدهم على الآخرين.

6 - اعف عن الخطأ وأعطه الفرصة لإصلاح خطئه ثم عالج الخطأ بامتثال.

7 - لا تضع نفسك في مواضع التهم، ولا تستدرج طلابك في أمورك الشخصية وقضاء حاجاتك.

8 - ادخل الدعابة والطلاقة عليهم ولا تبالغ في ذلك.

9 - تحسس ظروفهم وساهم في حل مشكلاتهم، وتعاون مع الرشد الطلابي في ذلك، وأشعرهم بأنك كالأب لهم أو الأخ الأكبر تغار على مصلحتهم و يهمك أمرهم.

10 - ابذل كل جهدك في إفهام طلابك.

وختاماً ابدأ يوماً واحداً نحو قد الفضل لتجد واحد بالأمل.

مشـــاعر أم

والدة الطالبة
ميراي جورج الحـــداد
نـــدى أبو ســـرحـــال

نحن أنجبناهم واجبنا أن نهتم بهم ونرعاهم. ما أن وضعت ميراي حتى بدأ الخوف يراودني، كان لدي إحساس أن طفلتي تعاني من شيء لأن طوال فترة حملي كنت أعاني من مشاكل صحية. فرحنا كثيراً بطفولتها كنت بحاجة إليها، عندما بلغت الستة أشهر لاحظنا إنها تعاني من فقدان السمع. في البداية شعرت أن الحياة انتهت. لكن هذه مشيئة الله وعلي أن أتقبل هديته وتدريجياً وصلت إلى قناعة مفادها ضرورة أن أعمل أكثر ما باستطاعتي من أجلها. البداية كانت صعبة من أين ابدأ؟ فانا لا دراية لي مطلقاً بحالات الصم. ألحقت ميراي وهي في الرابعة من عمرها بمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية كنت أتردد دائماً إلى المدينة حتى أتعلم من المدرسات طريقة التواصل معها. لكن الطريق لم يكن مفروشاً بالورد والياسمين الحمد الله أنا فخورة لأنها ذكية ومثابرة ولسنوات طويلة ظلت الأولى على الصف. عدد كبير من أفراد المجتمع ممن لديهم أبناء من الصم يتعاملون مع أبنائهم بشكل خاطئ فالبعض يخجل منهم وأحياناً كثيرة يضعونهم في غرف منفردة أما المجتمع بشكل عام فينظر لهم على أنهم غير صالحين للعمل أو الشفقة عليهم فلماذا نتعب أنفسنا معهم. خلال خبرتي مع الصم أكره أن يقال عنهم أنهم معاقين وخلال تواصلي مع أمهات صديقات ميراي أرى أنهن فخورات ببناتهن.

أجاهد من أجل أن تكون أبنتي لها كيان ودور في المجتمع وجميع الصم وذوي الاحتياجات الخاصة. في الوقت نفسه دعوة إلى أفراد المجتمع كيف ينظرون إليهم كأناس لا يشعرون بنقص في داخلهم ولا يشعرون بأنهم أقل من غيرهم.

الأمن النفسي للأصم رهن بالتغلب على مشكلات التكيف لديه

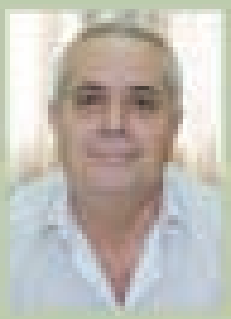

إعداد
الهياس الطباع
أخصائي علاج النطق
جمعية الشارقة للخدمات الإنسانية

في الحياة اليومية صعوبات شتى تواجه الطفل الأصم بعضها شبيه بما تواجه به غيره وبعضها من نوع خاص به وفي خضم هذه الحياة يتابع الطفل الأصم حياته معتمداً سلوكه وجهده وإمكاناته وقدراته وخبراته ، فهو يلجأ حينا في التغلب عليها وتحقيق كيف منصر ويفشل أحيانا أخرى . ومع تراكم الفشل وتكراره تنشأ مشكلات التكيف المختلفة ذات الأثر البالغ في سلوكه ومواقفه .

والطفل الأصم قد يكون صمه وراثياً أو مكتسباً وفي أغلب الأحيان لا تكون الفقدة لديه تامة أو كمل بصورة وإن بدا في ظاهر حاله غير مختلف عن الطفل السامع بشرٍ وإن هذا العامل الذي يحمله يدرك وجوده ويتأثر بآثاره ولاسيما أنه لم يكن في وقت مبكر من حياته يسماع صوته وأصوات الآخرين ، ومن معاناة هذه الأصوات وحرم من التعليم وآثاره وصار محروماً تبعة الظروف التربوية والاجتماعية من استخدام اللغة في التحصيل الدراسي وفي التواصل مع الآخرين للتعبير عما يريده .

والحواس الأخرى تزيد الأصم بإحساسات مختلفة تشكل ذخيرة من المعارف والخبرات لديه وإن أجرينا مقارنة بين خبراته وخبرات السامعين الذين في نفس عمره وجدنا النقص في معارفه وخبراته اللغوية والسمعية على وجه الخصوص . وهذا لا يعني أن تكوينه النفسي مختلف عن تكوين السامعين أو أن خبراته لا تخضع لنفس قوانين التعلم .

ولاسيما أن الأطفال الصم (كإقرانهم سماعياً) أذكياء السامعين والظروف الطبية التي قد تحيط بهم تجعلهم يبدعون ويبادرون السامعين . والحاجات التي يحملها الطفل الأصم قد تكون أشد إلحاحاً بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة فحاجته للأمن والطمأنينة وتقدير الذات والحب والتعاون وهذه الحاجات تزداد بحدة كبيرة في ظهور مشكلات التكيف لديه عندما يصعب تحقيقها .

وخبراته السلبية التي يمر بها وهي رأسها ضعف تواصله مع الآخرين تسبب له الإحباط والإحباط وعدم الاستقرار وتسهم في خلق مشكلات التكيف لديه .

وهذا ما قد يدفعه إلى العزلة والشعور إما بشغله الآخرين أو إهماله من قبل الآخرين أو شعوره بأن الآخرين يتأمرون عليه مما يضعف ثقته بنفسه وعدم تكامل شخصيته ، ومن هنا تنشأ صعوبات الشعور بالأمن والثبات الانفعالي والجمود والتصلب ، وإن يكن في واقع الحال ليس إنساناً من نوع خاص ولا تركيبه النفسي غريباً عن التركيب العام للإنسان السامع وأغلب مشكلات الأصم تتركز في الآتي :

1 - وجود عائق لا يستطيع تجاوزه بسرعة ويمنعه من التواصل والمشاركة .

2 - شعوره بوجود فعاليات تمنع عنه ولا يعمل له المشاركة بها .

3 - الشعور بعدم الثقة .

4 - الشعور بالحذر والتحفظ من الآخرين خوفاً من الإيقاع به وهذا ما يدفعه إلى سلوك انسحابي وقلة في التضج الاجتماعي .

5 - قلة الشعور بالأمن والطمأنينة حيث تكثر المخاوف .

6 - مشكلة قلة الثبات الانفعالي وكثرة الاندفاع والرغبة بإشباع رغباته مباشرة . والتأرجح بين عواطف مختلفة ونزوعه إلى نوع من العدوانية والكيدية .

وهذه المشكلات ليست في مستوى واحد لدى جميع الصم أو في درجة واحدة بل مختلفة ومعقدة وكلها في مجموعها تحرمه من الأمن النفسي والاستقرار الداخلي .

وان موقف الطفل الأصم من صممه ومن ذاته يحدد طريقه فهم الواقع فإما أن يتجاوز هذه المشكلات أو يضعف تقديره لذاته وللآخرين وبروز أشكال مختلفة من سوء التصرف والتكيف التي تسليه الأمن النفسي في الحاضر والمستقبل .

ومما يسهم في تشكيل هذا التقدير للذات موقف الأسرة نفسها فقد تشفق عليه أو تعتدي عليه أو تبرز اشكالاً من الرعاية والدلال الزائد يشعره بالتفرد عن غيره أو تهمله وتتنكر له وهناك أيضاً موقف أصدقائه الذين قد يتآمرون عليه أو إبعاده من ألعابهم وهذا ما يسلبه الاستقرار والأمن النفسي المطلوب ولاسيما وأن البيئة والمجتمع المحلي مرتب من أجل السامعين فقط .

وكلما كان التدخل متأخراً في التقليل من اثر الإعاقة السمعية كلما كانت الآثار النفسية وصار التعديل والتغير أكثر صعوبة وشدة .

ومن أجل إن نتجاوز هذه الصعوبات التكيفية والتي تفقدهم أمنهم النفسي لابد من إجراءات وقائية وأخرى علاجية .

أما الوقائية منها : أنني أوصي بالفحص قبل الزواج وعدم تشجيع زواج الأقارب واستمرار فحص الأم الحامل وتوعيتها العامة . وأوصي أيضاً بالفحص المبكر للمواليد الجدد والكشف عن إمكانية إصابتهم بالصم لأن التأهيل والتعليم في الصغر كالنقش على الحجر

وأوصي بتعاون فعال بين الأسرة والمراكز التربوية كي ينمو الطفل الأصم بعيداً عن الخوف والقلق والإحباط وضعف الثقة بالذات وتسمح له بالشعور بالنجاح والمنافسة والتفوق كي ينظر نظرة ايجابية الى ذاته والرضا عن نفسه وإحساسه بالنجاح كالآخرين . ومن هنا نبعده عن إحساسه بالشفقة والعدوان والتميز وندفع به للاندماج في البيئة المحلية بوعي ومهارة كبيرين .

وكل هذا يقتضي وجود المراكز التربوية المتفهمة والمعلمين الأكفاء والمدربين الحاذقين وتوفير شروط الإعداد والتأهيل والمتابعة من أجل مستقبل مشرق يكون فيه الأصم منتجاً واجتماعيا ومهنياً ومتعلماً يشارك في دفع مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى الأمام ويحقق ذاته ويشعر بالسعادة في حياته والأمن والاستقرار في مجتمعه وأمل أن تتبنى مؤسساتنا التربوية هذه الاتجاهات العلمية وتجعلها جزءً اساسياً من توجهاتها وأنشطتها وفعاليتها في الحاضر والمستقبل إن شاء الله .

ضعف السمع
وصعوبات التواصل عند كبار السن

تتأثر الكثير من الوظائف الحركية والإدراكية والحواس مع تقدم السن وتعد حاستي السمع والبصر من أكثر الحواس التي تتأثر مع تقدم الشخص بالعمر . وقد يضعف السمع إلى درجة تكون معها عملية التواصل من الأمور الصعبة ما لم يكن هناك معين سمعي مناسب وتدعى هذه الحالة في الأوساط الطبية بمسمى Presbycusis .

ضعف السمع مع تقدم السن

ضعف السمع واحد من الصعوبات والأمراض الكثيرة التي تلاحظ مع تقدم الشخص بالسن ويأتي في الترتيب الثالث بعد ارتفاع ضغط الدم والصعوبات الحركية الناتجة من أمراض المفاصل .

يؤثر ضعف السمع على السن وتواصله مع الأشخاص المحيطين به ، وقد يتسبب في الكثير من المواقف المحرجة للمسن ، ومن الممكن أن يسبب ضعف السمع وصعوبة التواصل في شعوره بالانطواء والعزلة والانسحاب من الحياة والأنشطة الاجتماعية وهي من الظواهر التي تلاحظ عند بعض المسنين . وفي بعض الأحيان يلحظ أفراد الأسرة أو الأشخاص المحيطين بالمسن بين أعراض ضعف السمع وصعوبة التواصل بأعراض " عرف الشيخوخة " حيث يؤثر ضعف السمع في فهم الكلام فعدم سماع أصوات محددة من الكلمة (الأصوات عالية التردد على مثل س – ش – ف – ث) يجعل من الصعب فهم الكلمات كثيرة في الجملة أو الخلط بين الكلمات .

يحدث ضعف السمع عند كبار السن بشكل تدريجي عبر عدة سنوات ، ويكون المسن في معظم الأحيان غير واعي لضعف السمع الذي يعاني منه والذي يلاحظه أفراد الأسرة الآخرين .

تختلف أعراض ضعف السمع من مسن إلى آخر ويعتمد الأمر على نوع ضعف السمع ومكانه وشدة المشكلة ، والأعراض الشائعة لفقدان السمع مع تقدم السن هي التالي :

- صعوبة في فهم الكلمات حيث تصبح الأصوات الثقوبة أقل وضوحا (يشبه أحد المسنين هذه الصعوبة بالكلام الخارج دون فتح الفم) .
- صعوبة واضحة في سماع الأصوات ذات التردد العالي مثل (س – ص – ش – ف) فعلى سبيل المثال كلمة " شمس " سوف يسمع منها المسن صوت الميم فقط ، وكلمة

" صحن " سوف يسمعها على أنها " حن " .

• سماع صوت الرجل بشكل أوضح من سماع صوت المرأة والطفل (السبب هنا هو أن صوت المرأة والطفل عالي التردد بينما صوت الرجل منخفض التردد)

• صعوبة فهم الكلام عند وجود أصوات ضجيج في البيئة المحيطة مثل صوت المذياع أو التلفاز أو أصوات أشخاص يتحدثون .

• الانزعاج من بعض الأصوات العالية نتيجة سماعها بشكل أعلى مما هي عليه في الواقع

• سماع أصوات طنين في الأذن .

علاج ضعف السمع

يعتمد علاج ضعف السمع عند كبار السن على الكثير من العوامل والتي من أهمها شدة الأعراض الظاهرة والأمراض الأخرى التي يعاني منها المسن ومدى إمكانية تناول أدوية معينة وغير ذلك من العوامل والظروف .

وقد يلجأ الطبيب وأخصائي السمعيات إلى خيارات كثيرة مثل تزويد المسن بمعين سمعي يناسب طبيعة المشكلة التي يعاني منها وقد يكون علاج أمراض معينة تؤثر على السمع . وفي الكثير من الأحيان يقوم أخصائي السمعيات بتزويد المسن بأدوات سمعية تساعده في حياته اليومية مثل جهاز FM وأجهزة تساعده على السماع بالهاتف وسماع صوت التلفاز دون الحاجة التي تعلية الصوت، ويتم في العادة تدريب الأشخاص المحيطين بالمسن على طريقة التواصل معه .

قواعد التواصل مع المسن ضعيف السمع

هناك مجموعة من الأمور البسيطة والتي من شأن اتباعها تسهيل عملية التواصل مع المسن ضعيف السمع والتي من أهمها :

• تزويد المسن بمعين سمعي مناسب لحالته . ويتم ذلك بعد إجراء مجموعة من فحوصات السمع ومن ثم يحدد المعين السمعي المناسب .

• التحدث مع المسن من مسافة قريبة .

• تمكين المسن من رؤية وجه المتحدث فهذا يساعد كثيرا في " قراءة الشفاه" والتمييز بين الكلمات أو فهم الأصوات غير المسموعة . ومن المهم في هذه الحالة عدم وضع أي شيء في الفم أثناء الكلام مع المسن والتحدث بحركات فم واضحة وصحيحة واستخدام الإيماءات وتعابير الوجه التي تساعد في فهم الكلام .

وقد يحتاج الأمر عند بعض المسنين الكلام بشكل أبطأ مما هو معتاد وبصوت أعلى قليلا ولكن يجب تجنب الصراخ لان ذلك يصعب فهم الكلام وقد يضايق المسن كثيرا .

• من المهم أن يكون الكلام بجمل قصيرة واضحة دون استخدام العبارات الأجنبية أو الكلمات الغريبة التي لم يعتاد عليها المسن . ويحتاج الأمر إلى تأكيد بعض كلمات الجملة وذلك من خلال إعادتها أو نطقها بصوت أعلى أو التشديد عليها أو التوقف بعد نطقها (يسمي المختصين بالتواصل هذه الكلمات بالكلمات " الدليلة " وهي الكلمات التي تحمل المعنى العام للجملة .

• عدم تغيير موضع الكلام بشكل مفاجئ أي دون إعلام المسن بتغيير موضوع الحديث هي من أهم قواعد التواصل مع المسن .

• جلب انتباه المسن عند بدء الحديث معه وذلك بلمس يديه أو أية طريقة أخرى. ومن المهم كذلك مراقبته وملاحظة تعابير وجه التي توضح مدى فهمه للكلام الموجه له ومدى الحاجة إلى تغير طريقة التواصل مثل استخدام كلمات بديلة أو التوضيح بوسائل توضيحية معينة .

• من المفيد سؤال المسن ما إذا كان فهم الكلام حيث أن بعض المسنين ولتجنب الإحراج يمتنع عن التوضيح للمتحدث بعدم فهمه للكلام أو الحديث .

• من المهم جدا عدم الكلام مع المسن في مكان مليء بالضوضاء ومحاولة تخفيض مستوى الضوضاء أو أصوات الضجيج المحيطة إلى أدنى حد ممكن.

• من آداب الحديث مع المسن عدم التحدث معه بكلمات وعبارات يستخدمها الأطفال . حيث أن ذلك يشير إلى عدم الاحترام والتقدير لهم .

الوقاية من ضعف السمع مع التقدم بالسن

هناك الكثير مما يمكن فعله لتجنب ضعف السمع مع التقدم بالسن أو للتخفيف من شدة المشكلة في حالة حدوثها . حيث تركز الوقاية الأولية على بعض الأمور البسيطة مثل :

• تجنب التعرض لفترة طويلة لأصوات الضجيج والأصوات العالية .

• من المفيد استخدام وسائل حماية من أصوات الضجيج المستمرة والأصوات العالية ومن أهم أدوات الحماية هي " واقي الأذن "

.

• المتابعة الطبية الدورية للأذن ومعالجة التهابات الأذن بشكل صحيح .

• من المهم أن يتم التعامل مع فرط إفراز الشمع Earwax من قبل المختص والذي يقوم بتنظيف الأذن بشكل دوري .

• بعض الأدوية تؤثر بشكل سيء (تأثير سمي) على الأذنين لذلك من المفضل مناقشة الطبيب والبحث عن أدوية أقل سميه للأذن .

هدايتي على يد ابني الأصم

يقول صاحب القصة ، وهو من أهل المدينة المنورة: أنا شاب في السابعة والثلاثين من عمري ، متزوج ، ولي أولاد ولله الحمد" كل ما حرم الله من الموبقات . أما الصلاة فكنت لا أؤديها مع الجماعة إلا في المناسبات فقط مجاملة للآخرين . والسبب أني كنت أصاحب الأشرار والمشعوذين . فكان الشيطان ملازماً لي في أكثر الأوقات .

كان لهذا الرجل ولد ـ في السابعة من عمره ـ اسمه مروان ، أصم وأبكم ، لكنه كان قد وضع الإيمان من ذي أمه الفاضلة . وكان ذات ليلة هو وابنه مروان في البيت ، وكان يخطط ماذا سيفعل هو والأصحاب وأين سيذهب كان الوقت بعد صلاة المغرب ، فإذا بابنه مروان يكلمه (بالإشارات المفهومة بينهما ويشير له:

لماذا يا أبتي لا تصلي ؟! ثم أخذ يرفع يده إلى السماء ، ويهدده بأن الله يراك وكان ابنه في بعض الأحيان يراه وهو يفعل بعض المنكرات فتعجب من فعله ، وأخذ ابنه يبكي أمامه ، فأخذه إلى والديه لكنه هرب منه ، وبعد فترة قصيرة ذهب مروان إلى صاحب الله ، وتوضأ ، وكان لا يحسن الوضوء لكنه تعلم ذلك من أمه التي كانت تصحبه كثيراً وكان دون فائدة ، وكانت من حفظة كتاب الله ، ثم دخل عليه ابنه الأصم الأبكم ، وأشار إلي أبيه أن ينتظر قليلاً .. فإذا به يصلي أمامه ، ثم قام بعد ذلك وأحضر المصحف الشريف ووضعه أمامه وفتحه مباشرة دون أن يقلب الأوراق ، ووضع إصبعه على هذه الآية من سورة مريم ((يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً)) .

ثم أنهض مروان بالبكاء ، وبكى الأب معه طويلاً ، فقام ومسح الدمع من عيني ابنه ، ثم قبل رأس ويدي والده ، وقال له بالإشارة المفهومة بينهما ما معناه : صل يا والدي قبل أن توضع في التراب ، وتكون رهين العذاب .. وكان الأب – والله العظيم – في دهشة وخوف لا يشبه إلا الله ، فقام على الفور بإشارة أنوار البيت جميعها ، وكان ابنه مروان يلاحقه من غرفة إلى غرفة ، ويشير إليه بالسقوط ، وقال له : دع الأنوار يا أبي ، وهيا إلى المسجد الكبير – ويقصد الحرم النبوي الشريف – فقال له : بل نذهب إلى المسجد المجاور لمنزلنا ، فأبى إلا الحرم النبوي الشريف ، فأخذه إلى هناك ، والأب في خوف شديد ، والتفت نظر لابنه لا مغادرة أبيه .

دخلوا الروضة الشريفة ، والتف مليئة بالناس ، وأقيم صلاة العشاء ، وإذا بإمام الحرم يقرأ من قول الله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم)) .

فلم يتمالك الأب نفسه من البكاء ، ومروان ابنه بجانبه يبكي لبكائه ، وفي أثناء الصلاة أخرج مروان من جيبه منديلاً ومسح بها دموع والده ، وبعد انتهاء الصلاة ظل الأب يبكي وهو يمسح دموعه ، حتى أنه بقي في الحرم مدة ساعة كاملة ، حتى قال له ابنه مروان بالإشارة : هلا مس يا أبي ، لا تخف .. فقد خاف علي أبيه من شدة البكاء .

عادا إلى المنزل ، فكانت هذه الليلة من أعظم الليالي عنده ، إذ ولدٌ فيها من جديد ، وحضرت زوجته ، وحضر أولاده ، فأخذوا يبكون جميعاً وهم لا يعلمون شيئاً عما حدث ، فقال لهم مروان : أبي صلى في الحرم ، فقبلت زوجته يهذا الخبر إذ هو ثمرة تربيتها العملية ، وقص الأب على زوجته ما جرى بينه وبين مروان ، وقال لها : أسألك بالله ، هل أنت أو مروان له أن يتبع المصحف على ذلك الآية ؟ فأقسمت بالله ثلاثاً أنها ما فعلت ثم قالت له : احمد الله على هذه الهداية ، والتي جاءت على يد ابننا مروان الأصم ولكن له بعد الله الفضل في هدايتك ، وكانت تلك الليلة من أروع الليالي .

وأنا الآن – ولله الحمد – لا تفوتني صلاة الجماعة في المسجد ، ولله الحمد تغيرت وظائف السوء جميعاً ، وعاد طعم الإيمان هو وأبنائي أعرفه ذلك من وجهي .

كما أسعدني الله في سعادة غامرة وحب وتفاهم مع زوجتي وأولادي وخاصة ابني مروان الأصم الأبكم الذي أحببته كثيراً ، فيف لا وقد كانت هدايتي على يديه .

5
6

مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية

(المجلـس الطـلابـي)

عمل مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وهند نشأتها على التميز بالكفاءة لتحقيق أهداف وآمال فئاتها ليصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع وتتلخص قيمها بالشفافية والمشاركة والمسؤولية والالتزام والمواطنة الصالحة . كما أنها اعتمدت أولويات إستراتيجية كانت أولها توفير خدمات تعليم وتأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية متوجه أهدافها بدمج الفئات التي ترعاها في المجتمع ومؤسساته. ولما كان هذا الطلب بحاجة إلى تطبيق عملي تدريجي يحتاج إلى ممارسات واقعيه تعينها هذه الفئات للمشاركة المجتمعية وتعزز من تفعيل دورها البناء وتمكنها من الاندماج والتفاعل المجتمعي أتت فكرة إنشاء مجلس الطلاب ترسيخا لمبدأ تنمية الممارسات الديمقراطية وروح الحوار البناء واحترام الرأي والرأي الآخر وإعداد جيل قيادي قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل. والتأكيد مشاركة الطلبة في المراكز بشكل فاعل.

أنشأ المجلس عام 2007. وهو تحت مظلة مؤسسة زايد للرعاية الإنسانية العليا. ويشرف عليه قسم الإعاقة السمعية بمراكز العين لذوي الاحتياجات الخاصة. ويعقد المجلس اجتماعاته بشكل دوري ومستمر.

يهدف مجلس الطلبة إلى المشاركة في إدارة المراكز وتحمل المسؤولية فيما يتعلق بالجوانب الخاصة بالطلبة وبما لا يتعارض مع نظام المراكز. والمساهمة في عملية الضبط الداخلي ومعالجة السلوكيات غير المرغوب فيها. وذلك من خلال ممارسة العديد من الفعاليات والنشاطات الترويحية والثقافية والاجتماعية وتقوية العلاقات بين الطلبة من جهة وبين الطلبة والمراكز وأولياء الأمور من جهة أخرى. وأن يتعلم الطلاب من خلاله كيف يتعاملون في تواصلهم مع الآخرين. وكيف يعبرون عن أفكارهم بكل واقدام.

تقوم فكرة البرنامج على نقل جزء من المسؤولية الإدارية والفنية التي تستهدف الطلاب داخل المراكز إلى الطلاب أنفسهم ليتولوا تحديد رغباتهم وحل مشكلاتهم من خلال مجلس يضم مجموعة مختارة من طلاب قسم الصم لتمثيلهم من خلاله ويتم استشارته فيما له علاقة بالطلاب من رغبات وملحوظات ومقترحات وطموحات في إطار الجو الدراسي ونشاطاتها مهم الخروج برؤى وتوصيات لتحسين الحلول المناسبة.

أهداف المجلس:

1 - التأكيد على أهمية الحوار والتفاهم بوصفه منهجاً للتعامل اليومي.

2 - تنمية المهارات القيادية لدى الطلاب وبناء شخصيتهم المتوازنة.

3 - تعويد الطالب على طرح مشكلاته ومقترحاته وإشراكه في وضع الحلول المناسبة لها.

4 - التقليل من المشكلات السلوكية والتعليمية داخل المركز بفتح المجال للطالب للبوح بما في نفسه من خلال زملائه أعضاء المجلس مما يسهم في تحقيق الانضباط داخل المركز.

5 - إذكاء روح التنافس بين الطلاب من خلال المشاركة في عضوية المجلس.

6 - تعويد الطالب على سماع الرأي الآخر واحترام صاحبه، مادام لا يتعارض مع الأصول الثابتة.

جانب من اختصاصات مجلس الطلاب:

1 - دراسة ومناقشة مشكلات الطلاب والمساهمة في حلها.

2 - دراسة الظواهر المختلفة التي تنتشر بين الطلاب على مستوى المدرسة.

3 - مناقشة ما يواجه الطلاب من مشكلات تعليمية مع المعلمين أو إدارة المركز والمساهمة في حلها.

4 - المساهمة في تفعيل الأنشطة داخل المركز.

نرى من هذا كله أن المجلس جاء ليعطي الطالب المزيد من الثقة، ويمنحه الفرصة في إثبات الذات، ويشركه في التخطيط والتنسيق والإعداد والتنظيم للفعاليات المدرسية في جوانبها المختلفة ويسهم في معالجة مشكلات المركز لإبداء الرأي حول الحلول المناسبة لها وما يقدمه أي طلاب من مقترحات ايجابية، تعد بلا شك نتيجة طبيعية لما يملكونه من مهارات ومعارف اكتسبوها داخل المركز أو خارجها، وبهذا يتكون الجيل الوطني الواعد، الواعي بحجم المسؤولية في العمل على رفعة الدين وخدمة الوطن.

الطالب الأسير خلال الحفل الختامي الأخير لفعاليات أسبوع الأسير 2009

لقاء صحفي مع
حمد هزاع الدرمكي

أ - بداية سعادته بك قليلا إلى الوراء .. إلى مرحلة الطفولة والنشأة ماهي الذكريات الجميلة والمؤلمة التي مازال حمد هزاع الدرمكي يحتفظ بها في ذاكرته؟

الذكريات الجميلة في ولاية كليفلاند في أمريكا عندما رأيت طفلان يلعبان بلعبة ووالد أصدقائهم الذي يجمع ما بين الرأفة والحماسة يتحدثون لغة أشارة الصم وأنا لغتي جديدة الدراسة وعمري 18 سنة وأتم أتعلم لغة الإشارة بعد...

أما الشيء المحزن الذي أتذكره إني عندما قدمت من أمريكا صدمت من البيئة التدريسية لفئة الصم انهم لا يؤمنون إن لغة الإشارة الأمريكية التي درستها في أمريكا.

2 - أثبت تفوقك على الصم في مختلف مدن وإمارات الدولة؟

خلال إنهائي دراستي ذهبت إلى الإمارات في العطلة واجتمعت معهم في أبوظبي فرأيت الوضع مهمل ولا يوجد فيه تطور لحياتهم الشخصية وبعدها جلست معهم فتمنت لهم أفكاراً واقتراحات، ولكن لم يساعدني الوقت فرجعت وأكملت فصلي الأخير من الدراسة في الجامعة وأنا في أمريكا ذهبت إلى أربع مدارس لفئة الصم وبدأ تدريبهم من سن الرابعة وجلست أفكر في تطبيق هذا النظام في دولة الإمارات.

واقامت طرق التدريس في المدارس الأمريكية متطورة جداً، وتناقض بين الفئات العمرية للصم والتشجيع المستمر والتواصل والواجبات التي تم تدريبهم على سبيل المثال مادة الكيمياء، الأحياء، الرياضيات... فجئت من أمريكا واجتمعت معهم مرة أخرى وشرحت لهم طريقة التدريس الجديدة لفئة الصم في أمريكا وبدأ الوضع يتحسن والأفكار تخرج والمشروع يرتقي.

أ - مسافرون وتدربت وعملت في الولايات المتحدة الأمريكية، كيف تنظر إلى هذه التجربة، وماذا تعلمت منها؟

تعلمت:

- الاعتماد على النفس في جميع الظروف.
- تطوير الذات وتحقيق مستقبل لنفسي

ولفئة الصم في دولة الإمارات.

- رفع اسم دولة الإمارات في العالم بحضور المؤتمرات العالمية التي تقام في دول متعددة في العالم.

2 - أنت كمغرد يلتمس لذوي الاحتياجات الخاصة، وإلى فئة الصم بالتحديد، كيف تقيم وضع المعاقين والصم في الوطن العربي عموما وفي دولة الإمارات خصوصا؟.

في الوطن العربي المستوى متوسط وأما الإمارات فمستوى الصم مازال متأخرا عن دول العالم المتقدمة.

3 - أتيحت لك الفرصة بالمشاركة في عدد من المؤتمرات، ماذا أضافت لك هذه المشاركات على الصعيدين المهني والشخصي؟.

محاولة تطبيق الأفكار المطروحة في المؤتمرات على فئة الصم في الدولة.

1 - الطموح ومحاولة الارتقاء دوما.

2 - المشاركة الجماعية لتطوير الصم.

3 - الاعتماد على النفس وتوليد الثقة.

4 - أسست أول فريق لكرة القدم للصم، ماهو الهدف من إنشاء هذا الفريق؟.

لم يكن هناك اهتمام بفئة الصم في مشاركتها في الأولمبياد الرياضية وكانت الفئات الأخرى للمعاقين هي التي تبرز في الرياضات العالمية وبالإصرار والتحدي أصررت على ذهاب أصدقائي الصم إلى بلجيكا لحضور المؤتمر لفئة الصم.

5 - حصلت على جائزة أبوظبي لأفضل شخصية لعام 2006م، ماذا تعني لك هذه الجائزة؟.

تعني لي الكثير والفضل من عند ربي اجتهدت وتعبت لإنجاح وإبراز فئة الصم ومحاولة تغيير تفكيرهم إلى الأفضل بإذن الله وكانت جائزة أبوظبي مفاجأة جميلة جدا وأعطتني الثقة لإكمال مسيرتي مع أخواني الصم.

6 - يسعى حمد الدرمكي دائما إلى التعرف على الصم في كل أنحاء الدولة، ما هو السبب الكامن وراء ذلك؟.

لأكون صداقات من نفس فئتي وأبحث عن ما هو جديد وحتى بتواصل مع أصدقائي الصم في دولة الإمارات واكتساب خبرات وأفكار لتطوير حياتهم الشخصية والمهنية.

7 - بحكم قربك ومعايشتك لفئة الصم ما هي أهم احتياجات الصم، وما هي أهم المشكلات التي يواجهونها؟.

-عدم تسهيل إجراء معاملاتهم اليومية في الدوائر الحكومية وفي وقت قصير.

-لا يوجد مترجمين يشرحون ما يقولون فئة الصم لموظفي الدوائر.

-إذا كان يعمل الشباب المعاقون في وظائف فيقوم الأشخاص العاديين بإعطائهم والاتكال عليهم في أعمال متعبه جدا مما يثير الغضب، حيث الشخص العادي يجلس مستريحا والأصم هو الذي يعمل كثيرا .

8 - كيف استطاع حمد أن يتغلب على إعاقته، وأن يحقق نجاحاته الحالية ؟.

-الإرادة الذاتية .

-تشجيع الأهل .

-والاستماع لأفكاره وآرائه من قبل أصدقائه الصم ومساعدته في تحقيق آمالهم .

9 - ماهي طموحاتك المستقبلية ؟

-إنشاء مؤسسة خاصة بفئة الصم والبكم.

-توفير وظائف لجميع خريجي الصم في دولة الإمارات.

-توفير مترجمين لفئة الصم لشرح جميع المواد المطروحة للدراسة، وان يتميزون بالخبرة في مجال إشارة الصم، ويفضل أن يكونون من دولة الإمارات.

-مشاركة فئة الصم في المجتمع وان تكون الوزارات والديوان معاونين لهم .

-إصدار كتب واسطوانات عن لغة الصم ومحاولة تعريف المجتمع عن الصم .

10 - كلمة أخيرة توجهها للمعاقين والصم بشكل خاص، ولأفراد المجتمع بشكل عام ؟

المثابرة والصمود وتحقيق النجاح ومعاونة بعضهم البعض من أجل رفع مستواهم في المجتمع على الصعيد المهني والشخصي ومشاركة فئة الصم في جميع المجالات.

أهمية استخدام نظام FM
في تعليم الأطفال المصابين بحاسة السمع

يعد نظام FM المستخدم في مدارس تعليم الأطفال المصابين بحاسة السمع أو المستخدمة في الصفوف الدراسية العادية التي يدرس بها هذه الفئة من الأطفال ذات فائدة عظيمة للطفل ، حيث يعمل هذا النظام على توصيل الإشارة الصوتية إلى أذن الطفل المصاب دون توصيل أصوات الضجيج المحيطة به وبالتالي تمكينه من سماع شرح المدرس بشكل واضح ومفهوم .

تتنوع هذه الأجهزة من ناحية الشكل والحجم والتقنية التي تعمل بها إلا أنها تتشابه بكونها تعمل على تحسين مستوى الإشارة الصوتية مقابل أصوات الضجيج المحيطة وذلك من خلال تكبير أو تضخيم مستوى الإشارة الصوتية عما فوق أصوات الضجيج المحيطة .

معدل الإشارة الصوتية إلى أصوات الضجيج Signal to Noise Ratio :

يعرف معدل الإشارة الصوتية إلى أصوات الضجيج على انه الفرق بين مستوى أصوات الضجيج داخل مكان معدد (الغرفة الدراسية على سبيل المثال) ومستوى الإشارة الصوتية الصادرة من المتحدث أو مصدر الصوت .

صوت المدرس في الغرفة الدراسية غالبا ما يكون على مستوى 65 ديسبل (وحدة قياس علو الصوت) من ناحية العلم بينما مستوى صوت الضجيج غالبا ما يكون على مستوى 60 ديسبل . لذلك فان معدل الإشارة الصوتية إلى صوت الضجيج يعادل + 5 [5=60-65] . وفي هذه الحالة يتمكن الأطفال ذو القدرات السمعية السليمة بشكل كامل من سماع صوت المدرس وتمييزه عن أصوات الضجيج . إلا أن الأمر يختلف عند الأطفال المصابين بحاسة السمع حيث تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى معدل + 20 ديسبل بين صوت المدرس وصوت الضجيج حتى يتمكنوا من سماع صوت المدرس.

مفهوم البيئة السمعية وتأثيرها على الاستماع :

هناك مجموعة من العوامل تؤثر على البيئة السمعية في الغرفة الدراسية يعيد تجعلها ذات بيئة سمعية جيدة أو على العكس من ذلك. من هذه العوامل نشير إلى :

أصوات الضجيج في الغرفة الدراسية :

يعتبر الصوت من أصوات الضجيج في الغرفة الدراسية في حالة كونه يؤثر على قدرة الأطفال على الإنصات أو الاستماع والانتباه السمعي . من الممكن أن تكون أصوات الضجيج ذات مصدر داخلي بمعنى أن مصدرها الغرفة الدراسية التي يتواجد بها الطفل مثل أصوات أجهزة التكيف وتبريد الهواء أو صوت جهاز الحاسب الآلي أو أصوات حركة الأقدام التي يمشي عليها الطلبة أو جهاز عرض الشرائح Projectors . ومن الممكن أن يكون مصدر الضجيج خارجي مثل أصوات حركة السير القليلة في الشارع المجاور أو غرفة الموسيقى المجاورة للصف الدراسي ، أو صالة الرياضة أو قاعة الاحتفالات القريبة من الصف الدراسي أو أعمال بناء وتشييد تجرى بالقرب من المدرسة وغير ذلك من الأمور .

وهناك وسائل كثيرة يلجأ لها المختصون للتخفيف من أصوات الضجيج في الغرفة الدراسية مثل وضع مفروشات خاصة على أرجل المقاعد والطاولات (يمكن وضع كرة تنس فارغة) للتخفيف من الصوت عند تحريك هذه المقاعد واختيار الصفوف الدراسية بحيث تكون بعيدة عن مصادر أصوات الضجيج ، وعدم استخدام أجهزة ذات صوت مرتفع داخل الحجرة الدراسية وغير ذلك من الأمور

ارتداد الصوت أو انعكاسه everberation :

ينتقل الصوت على شكل موجات صوتية في الهواء وعندما تصل هذه الموجه إلى جدران الغرفة ترتد عنها ، والصوت المرتد هو الصوت الذي يتعكس عن جدران الغرفة الدراسية أو القاعة بعد توقف مصدر الصوت ، وكل من الصوتين الأصلي والمرتد يصلان إلى أذن الطفل وقد يحدث تداخل بينهما مما يعيق سماع المدرس أو فهم كلامه . حيث أن أصوات المد أو العلة تكون أعلى من الأصوات الساكنة بمقدار 10-15 ديسبل وبالتالي تطغى هذه الأصوات على الأصوات الساكنة ويحدث كذلك أن يسمع الطفل الأصوات المرتدة في الفواصل الزمنية التي تكون بين كلمة وأخرى أو بين مقطع لفظي وآخر وبذلك يصبح الكلام غير واضح أو مفهوم وينطبق ذلك على الطفل ذو القدرات السمعية العادية والطفل المصاب بحاسة السمع . وأكثر ما تتضح مشكلة الأصوات المرتدة في القاعات الكبيرة مثل صالات التدريب الرياضي وقاعات الاحتفالات في المدرسة . لذلك تتم اتخاذ إجراءات معينة للحد من انعكاس الصوت أو تقليل الفترة الزمنية لانعكاس الأصوات إلى الحد الأدنى .

المسافة أو البعد عن مصدر الصوت Distance :

كلما زادت المسافة بين المدرس والطفل كلما كان استقبال الأذن للصوت اقل بسبب انخفاض علو الصوت، وبذلك فان الطفل الذي يجلس في المقعد الخلفي من الغرفة الدراسية يسمع أقل ما يسمعه الطفل الجالس في المقعد الأمامي والأمر يكون أكثر وضوحا في الصفوف الدراسية ذات المساحة الكبيرة ، ويعود السبب في ذلك إلى ظاهرة تعرف بمسمى التلاشي أو الإنخماد Damping في الصوت حيث يحدث انخفاض تدريجي في الموجة الصوتية كلما زادت المسافة وبعدها عن مصدر الصوت .

نظام FM يحد كثيرا من تأثير أصوات الضجيج والأصوات المرتدة وبالتالي يحسن من قدرة الطفل على سماع المدرس بوضوح ، وتلغي كذلك عامل المسافة أو البعد حيث أن لاقط الصوت أو الميكرفون يكون أمام فم المدرس أو قريب جدا منه بحيث ينتقل الصوت بشكل مباشر إلى أذن الطفل عبر موجه لاسلكية .

يتميز نظام FM بعدة ميزات أهمها :

- يعتبر نظام FM من أنظمة السمع الفردية بمعنى أن تعديل أجهزة الاستقبال وضبطها يتم تبعا لطبيعة وشدة فقدان السمع الذي يعاني منه الطفل .
- يمكن استخدام هذه الأجهزة مع المعين السمعي التقليدي والبعض من هذه الأجهزة تجمع بين المعين السمعي وتقنية FM في الوقت نفسه .
- يمكن ضبطها لكي تلائم بيئات سمعية مختلفة مثل غرفة الصف أو قاعة كبيرة أو من أجل سماع نقاش بين عدة طلاب في غرفة الصف أو السماع من جهاز تسجيل .
- استخدام نظام FM في الغرفة الدراسية يسهل عملية دمج الأطفال المصابين بحاسة السمع في إطار التعليم العام حيث يمكن هذه الفئة من الأطفال من متابعة شرح المدرس وسماعه بشكل أفضل مما هو الحال باستخدام المعينات السمعية فقط .
- من الممكن للنظام FM أن يكون مفيدا للأطفال لديهم اضطرابات أخرى غير حاسة السمع مثل اضطراب عجز الانتباه والتركيز أو صعوبات التعلم الخاصة (صعوبة تعلم القراءة) والذين بالرغم من وجود قدرات سمع عادية يجدون صعوبة في تمييز أو سماع كلام المدرس بوضوح أو في تمييز الكلام في بيئة سمعية تحتوي على أصوات الضجيج .

تأثير ضعف السمع على سماع صوت المدرس في الغرفة الدراسية :

تختلف الأصوات فيما بينها من ناحية العلو والترددات ، فعلى سبيل المثال نجد أن علو صوت الهمس لا يزيد عن 20 ديسبل ، بينما صوت رنين الهاتف العادي يبلغ 80 ديسبل أما الحديث العادي بين شخصين دون صراخ فهو على مستوى65 - 70 ديسبل .

وعند الحديث عن الأصوات اللغوية نجد أن أصوات المد (العلة) والأصوات الأنفية (النون والميم) أعلى من الأصوات الساكنة (مثل : س – ب – ج – غ – ط... الخ)، ومن بين الأصوات الساكنة نجد أن الأصوات المجهورة (التي تهتز الحبال الصوتية عند نطقها مثل : ز – ب – ج – د – غ) أعلى من الأصوات المهموسة (مثل : س – ت – ف – ك .. الخ) . ونجد كذلك اختلاف من ناحية تردد الأصوات فأصوات المد والأصوات المجهورة والأصوات الأنفية تكون ذات تردد منخفض أو متوسط ، بينما الأصوات الساكنة المهموسة غالبا ما تكون على ترددات عالية . هذا التنوع بين الأصوات من ناحية العلو والتردد يصعب كثيرا على الطفل المصاب بحاسة السمع في فهم كلام المدرس في الحجرة الدراسية عند استخدام المعين السمعي العادي والسبب هنا هو في البيئة السمعية غير الملائمة ووجود أصوات الضجيج أو بسبب بعد المدرس عن الطالب وغير ذلك من الأمور. وتشير الكثير من الدراسات إلى أن الطفل الذي لديه ضعف سمع بسيط جدا (على الحدود) (25 ديسبل) لا يستطيع سماع 10 % من كلام المدرس إذا كان بعيدا عنه أكثر من ثلاثة أقدام أو في حالة وجود أصوات ضجيج في الصف .

أما الطفل المصاب بضعف السمع البسيط (من 26 - 40 ديسبل) فانه يفقد مابين 25 - 50 % من كلام المدرس ما لم يكن هناك تكبير مناسب للصوت حيث أن الأطفال الذين غالبا ما يكون لديهم فقدان سمع على الترددات العالية لا يمكنهم سماع جميع الأصوات الساكنة المهموسة .

وتتضح المشكلة بشكل أكبر عند الأطفال الذين يعانون من فقدان سمع متوسط (40 إلى 70 ديسبل) حيث لا يمكنهم سماع من 50 إلى 75 % من كلام المدرس في الحجرة الدراسية .

أما الأطفال الذين يعانون من فقدان سمع شديد (من 70 إلى 90 ديسبل) والأطفال الذين يعانون من فقدان سمع عميق (أعلى من 90 ديسبل) لا يمكنهم سماع المدرس على الإطلاق دون وجود تكبير مناسب للصوت .

مكونات نظام FM :

مع الاختلاف في أشكال وأحجام أجهزة FM والتقنية التي تعمل بها إلا أن هناك أجزاء رئيسية تتكون منها جميع أنظمة FM مهما اختلفت الشركة المصنعة . وهذه الأجزاء هي

1 - لاقط الصوت Microphone يلتقط صوت المدرس (أو مصدر صوتي آخر) ويحوله إلى إشارات الكترونية .

2 - المرسل Transmitter والذي يوضع

في جيب المدرس أو بالقرب منه يقوم بتعديل وضبط الإشارة الصوتية وتردداتها الواصلة من التقاط الصوت ومن ثم بثها إلى جهاز المستقبل .

3 - المستقبل Receiver وهو الجهاز الذي يستخدمه الطفل يقوم المستقبل بتعديل الإشارة الصوتية الواصلة له حسب الضبط المسبق من ناحية الترددات وهو الصوت أو نقله ومن ثم إيصال الصوت إلى أذن الطفل .

أنواع مختلفة من أنظمة FM التدريبية :

وهي أجهزة مصممة للاستخدام الفردي خاصة بكل طفل على حدة وغالبا ما تكون مرتبطة باسم السمعي الشخصي الخاص بالطفل ومن الممكن أن تستخدم في الفصل أو في صفوف الدمج في المدارس العادية . والحديث هنا عن الأنواع التالية :

• النوع الأولي Basic : وهو عبارة عن سماعات رأس Earphone مزودة بأداة لإيصال الصوت إلى أذن الطفل .

• النوع الشخصي Personal : وهو عبارة عن قطعة صغيرة مرتبطة بالمعين السمعي الخاص بالطفل .

• على مستوى الأذن : في هذا النوع من الأجهزة يكون المستقبل بكامله خلف الأذن .

• النوع الرابع - من الأجهزة يكون فيه المستقبل موضوعا داخل قالبة تربط بالمعين السمعي خلف الأذن .

وتتوفر في الأسواق أنواع مختلفة من الأجهزة تحتوي بعضها على خيارات خاصة قد لا تتوفر في أجهزة أخرى ، وعند اختيار الجهاز يجب الأخذ على طبيعة استخدامه ومكان هذا الاستخدام في المنزل أو الصف الدراسي في مراكز تعليم الصابرين بعاهة السمع أو في صفوف الدمج ويعتمد الأمر كذلك على طبيعة مشكلة السمع التي يعاني منها الطفل . وفيما يتعلق بأجهزة FM التي تتوفر في مراكز تعليم الصابرين بعاهة السمع أو في صفوف الدمج التي تحتوي على عدة أطفال معاقين بعاهة السمع تتوفر خيارات كثيرة فيما يتعلق بمكونات ومزايا الأجهزة ، فالتقاط الصوت بالجهاز الرسل أو الميكروفون من الممكن أن يكون واحد من الأنواع التالية :

Omni directional وهو ميكروفون يلتقط الصوت من جميع الاتجاهات حيث يمكنه التقاط أصوات الطلاب الآخرين إضافة إلى صوت المدرس .

• الميكروفون الموجه : يلتقط الصوت من الجهة الأمامية أي من فم المتحدث فقط . وبذلك يقل مستوى الأصوات التي يلتقطها من الجوانب المحيطة .

• الميكروفون المرتبط : وهو نوع من الميكروفونات يكون مرتبط بمرتبط خاص على المرأس وبذلك يكون قريب جدا من فم المدرس ويتحرك بتحرك المدرس ويوفر بذلك صوت عالي دون ضجيج ومرونة بالتحرك للمدرس .

- الميكروفون المرتبط يتميز المدرس من جهة ويجهاز الرسل من جهة أخرى ويوضع عادة أسفل الفم .

وفيما يتعلق بالجهاز المرسل Transmitter هناك خيارات فيما يتعلق بترددات الصوت Frequencies التي يبثها الجهاز والخياران هنا :

- بتر تردد ثابت Fixed Frequency حيث يتم اختيار تردد واحد من بين 40 نطاق من الترددات .

- الترددات المتنوعة Variable Frequency وهذا النوع يتم التحكم بالترددات بشكل يدوي .

بعض أجهزة الإرسال يمكنها استقبال الصوت من الميكروفون فقط (صوت المدرس) والبعض منها مصمم لاستقبال الصوت من جهاز التسجيل والنوع الثالث يمكنه استقبال الأصوات من المصدرين في الوقت نفسه فعلى سبيل المثال أثناء عرض فيديو أو مشاهدة الطفل يمكن للمدرس التعليق على شيء معين فيلتقط الطفل الصوت الصادر من الجهاز ومن المدرس .

وهناك أجهزة إرسال مزودة بلوحات تحكم ومؤشرات معينة مثل مؤشر الميكروفون يضيء بلون معين في حالة كون الميكروفون غير متصل بالجهاز ومؤشر لحالة بطارية الجهاز يشير إلى نفاذ الطاقة بلون أحمر إضافة إلى ذلك هناك زر للتحكم بحجم الصوت الصادر من الجهاز وحالة الاتصال . ويعتبر جهاز الإرسال من النوع الجيد في حالة ما إذا كان يحتوي على ميزات مثل تعدد القنوات وقدرة الجهاز على بث أصوات من أجهزة سمعية أخرى مثل جهاز التسجيل وصوت المدرس عندما يكون هناك شرح أو تعليق من قبل المدرس وإعطاء الجهاز على مؤشرات حول نفاذ البطارية أو توقف البث .

وفيما يتعلق بأجهزة الاستقبال فهناك خيارات تتعلق بالترددات التي يستقبلها الجهاز مثل أن يستقبل من جهاز واحد أو قناة واحدة (فردية) Single Channel أو أن يستقبل من قناتين Dual Channel والبعض من الأجهزة لا يستقبل ترددات محددة أو أن يتم ضبطه لتعزيز الصوت على ترددات معينة تناسب تطبيعة مشكلة السمع التي يعاني منها الطفل . وهناك مجموعة من المؤشرات ومفاتيح التحكم تتواجد على جهاز المستقبل تمكن المستخدم من ضبط الجهاز أو تعديله مثل مؤشر لحالة استقبال إشارة FM ومؤشر لنفاذ البطارية ومن الخيارات الأخرى التي تتوفر في المستقبل هو ضبط المستقبل على استقبال إشارة FM فقط أو استقبال أصوات من البيئة أو استقبال كل من الصوتين معا وكذلك مفتاح للتحكم بعلو الصوت ، وفيما يتعلق بتوصيل الصوت من المستقبل إلى الأذن هناك خيارات وأنواع متعددة من التوصيلات مثل التوصيل إلى الأذن بشكل مباشر أو التوصيل إلى أداة توضع خلف الأذن ومن ثم إلى قالب الأذن . أو أن يتم التوصيل عبر وظيفة T- Coil في المعين السمعي وغير ذلك من الخيارات التي تعتمد على الشركة المصنعة للجهاز .

ويعتبر جهاز المستقبل جيدا في حالة كونه يستقبل أكثر من قناة ويحتوي على ميزة التحكم بنوع الإشارة الصوتية المستقبلة Options for FM, FM + ENV) (ENV ويحتوي كذلك على مؤشر لحالة البطارية ونوع الإشارة المستقبلة .

إضافة إلى ذلك هناك خيارات أخرى في نوع البطارية المستخدمة والقادمن من حيث طول فترة الشحن والفترة الزمنية التي يعمل بها الجهاز قبل إعادة شحن البطارية وإمكانية الشحن دون الجهاز وغير ذلك من الخيارات .

نختم حديثنا بالتأكيد على أهمية إعلامي الطفل الصاب بعاهة السمع في الفاعد الأمامية بالقرب من المدرس وبعيدا عن مصدر أصوات الضجيج الداخلية والخارجية على مع استخدام نظام FM .

صعوبات تحقيق الأمن الوظيفي للصم في بيئة العمل

بقلم / روحي عبدات
وزارة الشؤون الاجتماعية

يستطيع الأشخاص الصم وضعاف السمع تأدية الكثير من الوظائف والمهام طبقاً للمعايير السائدة في بيئة العمل، ومنافسة زملائهم في سوق العمل المفتوح في الكثير من المهن التي لا تعتمد بشكل أساسي على السمع أو النطق، وعلى الرغم من ذلك، فإن الأشخاص المعاقين هم آخر من يتم تشغيلهم وأول من يتم تسريحهم من العمل، علماً أن الكثير من الاتفاقيات الدولية قد نصت صراحة على حقهم في العمل، واعتبرته ركيزة أساسية لتتمتع بحقوقهم المجتمعية الأخرى، ومدى الحاجة إلى التدابير التي تضمن تكافؤ الفرص في سوق العمل المفتوح.

وفي هذا الشأن، نصت المادة (27) من الاتفاقية الدولية في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على حق الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل، على قدم المساواة مع الآخرين، وحماية حقوقهم في ظروف عمل عادلة وملائمة، ولا يزال هناك مجموعة الصعوبات التي يواجهها ذوي الإعاقة السمعية في مجال العمل تتمثل الاتجاهات السلبية المرتبطة غالباً بالتمييز، ونقص التعليم والتدريب، عدم إمكانية الوصول والحصول على المعلومات الكافية، قلة المعينات المساعدة وخدمات الدعم الأخرى، وضعف التشريعات القانونية للدعم والحماية.

وتعتبر المعاهد أصعاب العمل نحو الأصم قبل توظيفه من أهم العوائل التي تسهم في نجاح أو خسارة التشغيل، فإذا كان صاحب العمل أو المدير مطلعاً بالقدرات التي يمتلكها الشخص الصائر سمعياً، ولديه قبل توظيفه ودعمه فإن ذلك سوف يسهم في نجاح التجربة، أما إذا كانت المعاملة سلبية نحوه، ولديه المعلومات مسبقة بعدم قدرته الإنتاجية، وكثرة وقوعه بالأخطاء، دون إعطائه الفرصة لإثبات ذاته فإن ذلك سيؤدي إلى التقييم السلبي.

ومن بين الدراسات العالمية السابقة التي أجريت على الموظفين العاملين سمعياً تقييم أدائهم المهني والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الميدان، دراسة أجريت في جامعة أركانساس في الولايات المتحدة

الأمريكية عام 2002، وتم تطبيقها على (220) شخص من الموظفين ذوي الإعاقة السمعية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنهم يتصرفون وفق السلوكيات التالية في بيئة العمل :

- 79 % من الموظفين الصم أفادوا أنهم تطوعوا للعمل إضافي بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمي، الأمر الذي يدل على دافعيتهم للعمل.
- 75 % منهم أفادوا بأنهم طلبوا من زملائهم في العمل إعلامهم بالأخبار الهامة التي يفتقدونها، بسبب صعوبات التواصل مع الآخرين.
- 70 % منهم أفادوا بأنهم يعملون بنشاط أكثر من الآخرين
- 63 % منهم أفادوا بأنهم يبذلون جهوداً كبيرة ليتمكنوا من بناء صداقات جديدة
- 47 % لا يشاركون في الحوار الدائر عندما لا يسمعونه
- 46 % يتجنبون التواجد مع المجموعات الكبيرة
- 40 % يتجنبون المحادثات القصيرة

وأفاد معظم هؤلاء الموظفين أن زملاءهم في العمل يعاملونهم بإيجابية على الأغلب وبلطف، ويتواصلون معهم بوضوح، وأنهم مندمجين معهم، وهناك أقلية من زملاء العمل أظهروا سلوكيات سلبية نحوهم كالتمييز والمضايقة وتجاهلهم عندما يتحدثون.

أما بالنسبة لعلاقاتهم مع المشرفين عليهم، فقد شعر الموظفون الصم بأن المشرفين مساندين لهم وداعمين بشكل عام، ويتعاملون معهم على قدم المساواة مع الآخرين، وقد أظهر الموظفون مستوى مرتفعاً من الرضا عن العمل.

وأظهرت نتائج دراسة أخرى في النرويج (2004) أنه على الرغم من أن العديد من ذوي الإعاقة السمعية يؤدون عملهم بشكل متقن في أماكن العمل، إلا أن أعداد الأشخاص الصم العاطلين عن العمل هو أعلى من العاطلين عن العمل من غير المعاقين، وهذه الدراسة تضمنت مسحاً لسبعة آلاف حالة من الإعاقة السمعية بهدف التعرف على أدائهم في العمل، وبينت الدراسة أن ذوي الإعاقة السمعية يواجهون صعوبات أكبر في الحصول على فرص عمل، وأن حوالي 63 % منهم فقط قد حصلوا على وظائف، بالمقارنة مع غير المعاقين الذين وصلت نسبة توظيفهم لحوالي 71 % في القطاع العام.

ووجدت الدراسة أيضاً أن ذوي الإعاقة السمعية يتقاضون دوائياً أقل بنسبة 16 %، بالمقارنة مع غير المعاقين، وأرجعت الدراسة قلة التوظيف والرواتب إلى تدني المستوى التعليمي للصم وضعاف السمع، وأفاد جزء من عينة الدراسة أن ضعف السمع يسبب لهم مشكلات حقيقية في بيئة العمل.

أما دراسة المنظمة الوطنية التي تمثل الصم وضعاف السمع في المملكة المتحدة (RNID 2006) ، بينت أنه لا زال يواجه الآلاف من ذوي الإعاقة السمعية العوائق التي تحول بينهم وبين حصولهم على فرص عمل، مع أنه بإمكان أصحاب العمل إجراء تغييرات بسيطة في أماكن العمل للوصول إلى بيئة عمل فاعلة ومهيأة للجميع بما فيهم المعاقين سمعياً.

وحسب هذه الدراسة، تبلغ نسبة المعاقين سمعياً الحاصلين على عمل في بريطانيا حوالي 63 % فقط، في حين أن 75 % من غير المعاقين هم ملتحقون بالقوى الوطنية العاملة، وذلك تبعاً لمسح أجرته RNID، حيث أفاد 53 % من الذين أجري عليهم المسح بأن أهم المعيقات التي تمنعهم من الحصول على فرص عمل هي اتجاهات أصحاب العمل، إضافة إلى نقص معرفة الآخرين بقضايا المعاقين سمعياً.

وتفيد ماري وآخرون (Mary and others, 2003)، أن وجود المعاق سمعياً في بيئة العمل وخلال تعامله اليومي مع الموظفين، قد يتسبب في سوء فهم لبعض الأمور نتيجة الضعف السمعي الذي يعاني منه، ووجود انطباعات سلبية عنه لا علاقة له كلياً بها، وخاصة عندما لا يستجيب المعاق سمعياً لمناداة أحدهم نتيجة عدم سماعه الصوت أو فهمه اللغة بدقة، ومن هذه الانطباعات السلبية الخاطئة:

- أن الموظف المعاق سمعياً ليس لطيفاً أو مؤدباً.
- أن لديه ضعف في المهارات الاجتماعية
- أنه غير مؤهل من الناحية العلمية والمهنية
- أنه ليس ذكياً
- أنه لا يعير الانتباه لأحد
- أنه شخص غريب ولديه مشكلات انفعالية.

ومن أهم المشكلات التي يواجهها الأصم في بيئة العمل هي تلك المتعلقة بعدم وجود تعديلات مناسبة، حيث يكون الموظف ضعيف السمع يعمل على جهاز الحاسوب ويدير ظهره لباب مكتبه، حينها لا يستطيع التعرف على من دخل مكتبه، ولحل هذه المشكلة يمكن وضع مرآة صغيرة على شاشة الحاسوب ليتمكن من معرفة من يدخل إلى المكتب، أو وضع جرس إضاءة في المكتب ليضغط عليه من يريد الدخول، فيلتفت إليه الشخص المعاق سمعياً.

ومن أجل تواصل جيد مع صاحب العمل لا بد من تفهم طبيعة الأعمال التي يحب الأصم ممارستها ويتقنها بشكل جيد، والتعرف على الأمور المريحة وغير المريحة بالنسبة له، ويؤكد الباحثون بأنه لا بد أن يكون هناك خطة طوارئ تراعي وجود الشخص الأصم في العمل، ويتم إنذاره لإخلاء المبنى، حيث لا بد من تعيين شخص واحد على الأقل لتنبيه الأصم عند حصول أي حالات طارئة، أو تزويده بجهاز اتصال يعمل كمنبه عن طريق الاهتزاز أو الرسائل النصية.

ومن هنا يتبين لنا أنه على الرغم من تمتع المعاقين سمعياً بالكثير من القدرات والمهارات التي تؤهلهم لممارسة مدى واسعاً من الأعمال والمهن إلا أن الاتجاهات السلبية نحوهم، وعدم إتاحة الفرصة، وعدم وجود التعديلات المناسبة من شأنها جميعاً أن تساهم في عدم تأقلم المعاقين سمعياً في بيئة العمل وتحقيق الأمن الوظيفي الذي يطمحون له، أما إذا وجد من يتفهم احتياجاتهم ويتواصل معهم بكل الطرق الممكنة، فإن ذلك من شأنه أن يساهم في تكيفهم واستقرارهم في بيئة العمل، ويشعرهم بالاندماج كأشخاص لا يختلفون عن الزملاء الآخرين.

وطني
WATANI

إن الفلسفة الأساسية لبرنامج وطني تعتمد على مساهمة الإنجازات الفردية لجميع أفراد المجتمع، على اختلافهم، في تطوره وتنميته. وتأتي مساهمتنا بحملة "لدينا بطل" في "يوم الأسم" من إيماننا بأن جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن التحديات التي يواجهونها شركاء في التنمية. ويحق لنا أن نفخر بأن لدينا جميع في بيوتنا أبطال قادرين على تحدي الإعاقة والمساهمة في صناعة حاضر ومستقبل وطننا الإمارات. إننا نسعى من خلال حملة "لدينا بطل" أن نرفع درجة الوعي لدى جميع فئات المجتمع بمدى الروح البطولية التي يتمتع بها جميع أبنائنا وأخواتنا من ذوي الإعاقة الذين تمكنوا من قهر صعاب عدة قبل أن يستطيعوا تقديم أي من الإسهامات التي نستطيع نحن تحقيقها. إن البطولة التي يتطلبها قهر الإعاقة جديرة بالاحترام والتقدير ويجب أن نفخر بها جميعا.

أحمد المنصوري
المدير العام لبرنامج وطني

الأخلاقيات المهنية لمترجم لغة الإشارة

بقلم د . إبراهيم أمين القريوتي
جامعة السلطان قابوس
كلية التربية

تعتبر مهنة الترجمة من لغة الإشارة الى اللغة المنطوقة وبالعكس من المهن الحديثة في مجتمعاتنا . ففي السابق لم يكن هناك من يترجم للأفراد ذوي الإعاقة السمعية وكانت الإشارات التى يتواصل بها هؤلاء الأفراد إشارات وظيفية غرضية محدودة تحاكي الموصوف أو صفة من صفاته.وغالبا ما كانت الإشارات محصورة بمستخدمها والأشخاص المحيطين به مثل أفراد الأسرة أو الأقارب . وكان يتفق أفراد الأسرة بخاصة الأم على بعض الإشارات الضرورية وذلك بهدف سد احتيجات ولدها ذي الاعاقة السمعية مثل الإشارات الخاصة بتناول الطعام والشراب واحتياجاته الضرورية . ولم تتطور هذه الإشارات بحيث تستطيع الأم تفهم مشاعر ولدها وعواطفه وانفعالاته.وما يجول بخاطره من أفكار و اتجاهات وذلك لقصور عملية التواصل .مما يؤدي الى حالة من الاغتراب لدى الأفراد ذوى الإعاقة السمعية عن أسرهم .وغالبا ما يلجأ هؤلاء الأفراد لأقرانهم من ذوي الإعاقة نفسها .من أجل أحياء تواصل يلبي احتياجاتهم النفسية والإجتماعية .ويحافظ على تواجدهم كأقلية داخل مجتمع السامعين .

إن عملية التواصل ذات أهمية لبني البشر لأنها تساعدهم في الإحساس بالأمان و الطمأنينة و تزيد إحساسهم بالانتماء .وتلبي احتياجاتهم وتزيد من معارفهم وانفتاحهم على الجماعات والمجتمعات .ويساعد في نقل وتبادل الأفكار والآراء حول القضايا المتعلقة بهم .

لقد بدأ الاهتمام بعملية التواصل الإشاري واضحا في الآونة الأخيرة مما زاد من مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في اجتماعات السامعين الناطقين وما يدل على ذلك ما نشاهده من مشاركات أخواننا ذوي الإعاقة السمعية في المؤتمرات و الاجتماعات بخاصة الاجتماعات و اللقاءات التى يعقدها الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية ذوي الاعاقة السمعية . والذي خطى خطوة رائدة في ضم عدد من ذوي الإعاقة السمعية الى عضويته .ولعل العامل الهام الذي جمعنا مع إخواننا ذوي الإعاقة السمعية في نقاش هو مترجم لغة الإشارة الذي يفهم لغاتنا جميعا .بحيث ينقل لنا اراء وأفكار واحتياجات أخواننا ذوي الاعاقة السمعية وينقل لهم مشاريعنا وأفكارنا واجتهاداتنا وتوجهاتنا و خلاصة أبحاثنا ودراستنا فيما يتعلق بمستقبلهم وما نخطط من قضايا تربوية و اجتماعية ونفسية وصحية .ولا أعتقد بأن دور مترجم لغة الإشارة محصورا فقط بترجمة ما يدور بهذه اللقاءات . أو على شاشات بعض محطات التلفزة . بل يجب أن يمتد الى كافة التطاعات .فيجب

أن يتواجد مترجم لغة الإشارة في المساجد لتعريف ذوي الإعاقة السمعية بأمور دينهم وتيسير الكثير من الأمور و القضايا التي يحتاجون لمعرفتها.

ويجب أن يتواجد في المستشفيات لكي يساعد الأطباء على فهم المشكلات الصحية التي يعاني منها ذوي الإعاقة السمعية من أجل تسهيل عمليات التشخيص ووصف العلاج المناسب. كما يجب أن يتواجد مترجم لغة الإشارة في أقسام الشرطة و المحاكم حتى يساعد ذوي الإعاقة السمعية في شرح مشكلاتهم و التعبير عن احتياجاتهم بخاصة إذا تورط أحدهم بأمر يتطلب التحقيق و المراقبة . كما يتطلب اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة من الصوتيين سمعيا تواجد مترجم لغة الإشارة في مواقع العمل كالشركات و المصانع و الدوائر الحكومية و النوادي و الكليات العامة . كما لا تنسى الدور المهم لمترجمي لغة الإشارة في المدارس فتواجده في الدرسة يساعد الطلبة ذوي الإعاقة السمعية فهم الدروس و المواد التعليمية ، و يزيد ثقتهم و تحصيلهم ، و عدد الكثير من الفصوص الذي يحيط ببعض المواضيع التربوية بخاصة ، الموضوعات التي تحتاج الى التفكير العميق ، كما ان تواجد مترجم لغة الاشارة في الجامعات يشجع الصاقين سمعيا على الاندماج في المجتمع الجامعي وتلقي العلم والمعرفة ،والتي تساعده على مواصلة مسيرته العلمية ودراساته العليا، في المجالات العلمية المختلفة، وما تجربة الجامعة الاردنية في عمان الخير دليل على دمج الصاقين سمعيا في الجامعة . فقد قامت الجامعة بتوظيف عدد من مترجمي لغة الاشارة بهدف مساعدة الطلبة الصاقين سمعيا في الدروس الدراسية. وهذه الخطوة عملت على قبول العديد من الطلبة الصاقين سمعيا في التخصصات المختلفة في الجامعة ، وشجعتهم على مواصلة تعليمهم الجامعي، ايضا بالاضافة الدمج التربوي للاشخاص الصاقين في جميع مناحي الحياة.

من هنا تلحظ أهمية هذه المهنة في المجتمع و عوائدها على المنتفعين منها ، و نظرا لهذه الأهمية فإني أرى بأن يكون لها أخلاقيات كونها مهنة تتعامل مع الإنسان و ليس مع

أدوات أو ماكينات أو معادن ، و لما للإنسان من كرامة و خصوصية و حقوق ، فأقترح بعض الأخلاقيات المهنية لمترجم لغة الإشارة و هذه الأخلاقيات ما هي إلا اقتراحات أولية و أفكار قابلة للدراسة و المناقشة و التطوير والتعديل بالاضافة أو الحذف راجيا من كل من يهمه الموضوع المشاركة بأفكاره ، و تتمثل هذه الأخلاقيات فيما يلي :

1 - السرية :

يجب على مترجم لغة الإشارة أن يتمتع بالسرية التامة، و لا يبوح أو يفشي بأي معلومات حول أي موضوع يخص ذوي الإعاقة السمعية ، و لا يعطي أي معلومات محظة بخاصة في حالة الترجمة في مراكز الأمن و المحاكم .

2 - الدقة :

مترجم لغة الإشارة يجب أن ينقل الرسالة بكل أمانة و إخلاص ، وأن ينقل دائما محتوى و روح الرسالة بدقة ، و أن يستخدم لغة يسهل على الأشخاص فهمها ، و مترجم لغة الإشارة ليس محرر (يحذف و يغير ما يريد) بل عليه أن ينقل أي شيء يقال بنفس الطريقة التي قيل بها .

و قد يكون من الصعب عليه ذلك في حال عدم موافقته على ما يقال ، إلا أنه يجب عليه أن يتذكر بأنه ليس المسؤول عن محتوى الحديث ، و عليه فقط نقطة ما يقال بدقة .

و إذا تداخلت مشاعره بالموضوع أو الرسالة فعليه الانسحاب من الموقف .

3 - النزاهة وعدم التحيز:

مترجم لغة الإشارة ليس مرشدا ولا ناصحا، ولا يجوز له أن يقحم آراءه الشخصية في أي موقف أو موضوع ، ويجب عليه أن لا يضيف أو يحذف أي شيء للكلام الصادر من الشخص المتكلم، ووظيفته العمل على مساعدة شخصين أو أكثر في التواصل ، فهو يسهل عملية التواصل ولا يبوح بنفسه شخصيا في فحوى الرسالة و إذا حصل ذلك فهو مسؤول عن النتائج.

4 - النزاهة والمهنية :

مترجم لغة الإشارة الذي يقبل بهذه المهنة عليه التحفظ و التعقل وأن يأخذ بالاعتبار المواقف و الظروف و المستفيدين من موضوع الترجمة، وعليه أن يكون بارعا في أداء مهمته وإذا كان هناك عدم ارتياح أو اختلاف بين المترجم والمستفيد من الترجمة سواء على المستوى الديني أو السياسي أو العرقي أو الاختلاف في النوع (ذكر أو أنثى) فيمكنه الاعتذار عن قبول الترجمة .

5 - يجب أن لا يمارس هذه المهنة أي شخص بدون الحصول على ترخيص يجيز له ممارسة المهنة بعد خضوعه لاختبار مهني .

مصرف الشارقة الإسلامي
Sharjah Islamic Bank